المحور السادس : تعليم الفنون ومتطلبات التغيير في إطار الجودة الشاملة

عنوان البحث

أهمية البحث العلمي الجامعي في تنمية المجتمع في عصر الجودة والاعتماد الاكاديمي

أ/د / غالية الشناوي إبراهيم [١] أ.م.د/ حاتم توفيق أحمد [٢]

١- الأستاذ بقسم الغزل والنسيج والتريكو كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان

٢- الأستاذ المساعد بقسم النحت والتشكيل المعماري والترميم

الملخص العربي

يعتبر البحث العلمي الجامعي من أهم وظائف الجامعات ، والاهتمام به أصبح ضرورة ملحة في ظل ثورة المعلومات والانفجار المعرفي ، ومن أهم متطلبات المجتمع هو الوصول إلى التقدم العلمي ، ولا يتم ذلك إلا بتفعيل رسالة الجامعات في تنشيط حركة البحث العلمي وربطه بقضايا التنمية، ولقد أصبح البحث العلمي وما تسوقه الجامعات من ابتكارات أحد معايير تقييم الجامعات وتصنيفها على المستوى العالمي ، وهذا التوجه لفرض أهمية تطوير وتنمية البحث العلمي، لذا نجد أنه لابد أن تولى الجامعات الأهمية القصوى لتوظيف نتائج البحث العلمي لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع والعمل على زيادة التواصل بين قطاعات التعليم وقطاعات الأعمال والإنتاج والقطاع الصناعي ، وينبغي على الجامعات تبني معايير جودة البحث العلمي والعمل المتواصل على تحسين مخرجاته والاستفادة من نتائج البحوث بمختلف أنواعها في معظم مناحي الحياة وأن توجه البحث العلمي نحو التنافسية العالمية واقتصاديات المعرفة، وتقوم الدراسة الحالية بإلقاء الضوء على أهمية البحث العلمي الجامعي ودوره في تحقيق التنمية المجتمعية والتعرف علي الأسس التي يجب توافرها لضمان جودة البحوث العلمية وتم بناء استبانة للتعرف على أهمية البحث العلمي الجامعي ودوره في تطوير وتنمية المجتمع وتم تطبيق الاستبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات العربية وباستخدام الأسلوب الإحصائي (التكرارات والنسب المئوية) توصل البحث إلى ضرورة وضع خطة استراتيجية لرفع جودة البحث العلمي والربط بين البحث العلمي وخطة التنمية بوضع خطة طويلة الأجل لشكل وحجم التعاون والتفاعل بين الجامعات والقطاع الصناعي في مجال البحث العلمي مع وضع نظم تحفز القطاع الخاص للترحيب بالشراكة مع الجامعات، حتى يسهم البحث في وضع الحلول اللازمة لإزالة المعوقات التي تعترض نهضة المجتمع .

Abstract

THE IMPORTANCE OF UNIVERSITY SCIENTIFIC RESEARCH IN DEVOLPMENT OF SOCIETY IN THE QUILITY AND ACCREDITATION

The university scientific research is considered one of the most important functions of universities and interest in it has become urgent necessity due to revolution information and knowledge explosion and activing scientific evolution is one of the society requirements and this cannot be achieved unless universities mission is activated in refreshing the scientific research and connecting it with development issues , the scientific research and what universities have accomplished in its inventions has

become one of the evaluating criteria of universities and its category and classification according to the global level , and this trend is to enforce the importance of the development scientific research ,so universities have to lead the employment of scientific research results to achieve the economic and society development of the community and work on increasing communication between education and business , production and industrial sectors , and universities should adopt the quality criteria in scientific research and work all the time to improve its outcomes and benefit from research results in all sectors of life and target the scientific research to wards global competitiveness and knowledge economics. The present study focus on the importance of the university scientific research and its role in achieving society development and knowing the bases that should be accomplished to ensure the quality of the scientific research . Questionnaire was designed to know about importance of scientific research of the of the university and its role in developing the community and this questionnaire was applied on a sample of some Arab universities teaching staff members ,using statistical method (frequencies and percentage) and the research has reached the following result which is necessary to put the strategic plan to increase the quality of the scientific research and connecting between the scientific research and development plan by making a long –term , plan of the shape and size of cooperation and interaction between the universities and interstitial sector in the field of scientific research, with a system to stimulate the private sector to welcome partnership with universities , so the research can contribute in solving problems the obstruct the community development.

مقدمة

أصبحت الجامعات ضرورة أساسية من ضرورات حياة المجتمعات وتطورها في العصر الحديث ، فالعلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة عضوية لها أبعاد كثيرة ،حيث أن كل تغيير يطرأ على المجتمع إنما ينعكس على الجامعة ، كما أن كل تطور يصيب الجامعة يصاحبه تغيير في المجتمع الذي نعيش فيه، والأزمة التي تنشأ بين الجامعات والمجتمع إنما تنشأ نتيجة الخلاف حول الدور الذي تقوم به الجامعات بالفعل والمفروض أن تحرص عليه والدور الذي يحتاجه المجتمع منها ، (السمادوني٢٠٠٥) و أصبحت الجامعات اليوم من خلال أهدافها ووظائفها الأساسية المتمثلة بالتعليم الأكاديمي والبحث العلمي وخدمة المجتمع أحد أهم العناصر الداخلة في بناء وتطور حضارة العصر الذي نعيش فيه، فهي المؤسسة التعليمية الأكبر، وهي عقل الأمة وقلبها النابض الذي يغذيها بالعلماء ، والقادة ، والساسة والمفكرين، والقوى العاملة المدربة في مختلف المجالات الذين بدورهم يشكلون أداة الرقي والتقدم والازدهار (السباخي، ١٩٩٤) ، فعلاقة الجامعة بالمجتمع هي علاقة الجزء بالكل، ومن ثم فإن غاية الجامعة الحقيقية ومبرر وجودها هو خدمة المجتمع الذي توجد فيه ومعنى ذلك أن ارتباط الجامعة بمجتمعها يعطيها شرعيتها ويبرر وجودها حيث إنه ليس أخطر على الجامعة من أن تنفصل عن مجتمعها وتنحصر داخل جدرانها تنقل المعرفة دون ارتباط وثيق بالمجتمع وقضاياه (جمال الدين ١٩٨٣) ، وخدمة الجامعة للمجتمع المحيط أصبح خياراً استراتيجياً لأي جامعة تسعى للجودة والاعتماد الأكاديمي لأن ذلك محوراً رئيساً في معايير هيئات الجودة والاعتماد ، وتعتبر الجامعة التي تستطيع القيام بتقوية العلاقة بينها وبين المجتمع ، وتسهم في تقديم الخدمات المتميزة في شتى المجالات هي تلك الجامعة التي تطبق إدارة الجودة الشاملة من خلال التحسين والتطوير لمدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها ، ولن يكون بمقدور الجامعات أن تقوم بهذا كله ما لم تتم إعادة تنظيمها من جديد ، وإجراء تغييرات جذرية في كل أوضاعها وإعادة رسم أهدافها على نحو أكثر شمولاً ووضوحاً . (آل زاهر ، ٢٠٠٩) ويُعد التميز في البحث العلمي المؤشر الحقيقي لتقدم الدول ورقي مجتمعاتها ، بل أصبح ضرورة مُلحة لتحقيق التنمية المستدامة في مجتمعاتنا، وهو أحد الوظائف الهامة

للجامعة فهو معبر لتغيير الواقع ودفع عجلة التنمية داخل المجتمع، كما أنه يمثل أكثر الأساليب ملائمة للتحديث والتطوير وإيجاد حلولاً للكثير من مشاكلنا سواء علي المدى القريب أم البعيد (رزق ٢٠١٢) و من الثغرات البارزة التي يشكو منها التعليم العالي في الدول العربية تقصيره في ميادين البحث بوجه عام وفي ميدان البحث الموجه نحو التنمية بوجه خاص وأن معجم الأبحاث في الدول العربية هي أكاديمية بحثه من أجل الترقية العلمية وأن قليلا جدا منها موجها للمساهمة في وضع السياسات الاقتصادية والإنمائية للدولة وبالنظر إلى أنشطة خدمة المجتمع نجد أنها لا تتعارض بشكل من الأشكال مع مهمات الجامعة الرئيسية أي التعليم والبحث العلمي بل تكملها وتدعمها (الخطيب٢٠٠٨،) ومازال البحث العلمي يتسم بافتقاده للخطط العلمية نتيجة لغياب خطط ومشروعات حكومية تنبثق منها التزامات بحثية، ومن ثم فهناك انفصال بين ما تريده الدول أو تنهض به مؤسساتها العاملة وبين ما تقوم به الجامعات من بحوث لها أغراض خاصة بها لا تلتقي بالضرورة مع أغراض التنمية وحاجات المجتمع(الكبيسي وقمبر، ٢٠٠١) حيث ترى الجامعات أن المؤسسات الصناعية لا تثق كثيراً في الأبحاث الجامعية ولا تقتنع بفائدتها لمؤسساتهم في الوقت الذي يشعر رجال الأعمال في القطاعات الصناعية بأن الجامعات لا تهتم بإجراء بحوث تطبيقية تعالج مشاكل الإنتاج ، وعلى الرغم من قناعة الجامعات بأهمية البحث العلمي في خدمة المجتمع ومما تحقق من تحسن كبير في نشاط البحث العلمي بالجامعات العربية ، إلا أنه لا توجد استراتيجية فاعلة للبحث العلمي أو سياسة بحثية لربط جهود الجامعات في مجال البحث العلمي بالمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية ولا يزال الأداء الحالي دون المستوى المطلوب بل لا يفي بالحد الأدنى من متطلبات البحث العلمي الناجح ولا تزال الدول العربية تستورد التقنية من الدول المتقدمة صناعياً .(كسناوي ٢٠٠١) لذا، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو أما آن الأوان للعالم العربي أن يرتقي بجودة البحوث العلمية ودورها في تنمية المجتمع ؟

الكلمات المفتاحية

البحث العلمي– جودة البحث العلمي– معوقات البحث العلمي–مقترحات تفعيل البحث العلمي الجامعي

ملخص الدراسة

مشكلة البحث

تحتاج الجامعات إلى تخطيط وتنظيم علمي مقنن لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومن ضمن أسباب تأخر تصنيف الجامعات عدم توظيف رسالة الجامعات البحثية توظيفاً فاعلاً وعلى الرغم من قناعة الجامعات بأهمية نتائج البحث العلمي إلا أنه لا توجد استراتيجية فاعلة للبحث العلمي أو سياسية بحثية لربط جهود الجامعات في مجال البحث العلمي بالمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية .

من هذه المنطلقات نبعت مشكلة الدراسة ، التي يمكن صياغتها في التساؤلات الأتية :

١. ما أهم مشكلات البحث العلمي التي تحول دون قيام البحوث العلمية بدورها في تنمية المجتمع ؟
٢. ما مدى قيام الجهات المسؤولة عن البحث العلمي بواجباتها المتمثلة في تقديم الدعم للباحثين ؟
٣. ما هي أهم المشكلات التي تسهم في تدني جودة البحوث العلمية في الوطن العربي؟

الأهداف

١- إلقاء الضوء على أهمية البحث العلمي الجامعي ودوره في تحقيق التنمية والتعرف علي الأسس والمتطلبات التي يجب توافرها لضمان جودة البحوث العلمية .
٢- التعرف على المعوقات التي تحول دون قيام أعضاء الهيئة التدريس بأبحاث علمية تخدم المجتمع.
٣- التعرف على مدى قيام الجهات المعنية بالبحث العلمي بواجباتها المتمثلة في تقديم التسهيلات للباحثين
٤- اقتراح استراتيجية فاعلة لتجويد البحث العلمي الجامعي وربطه بمتطلبات التنمية .

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية البحث العلمي في تطور البلاد وتقدمها، إذ لا يمكن لبلد ما مهما امتلك من إمكانات وموارد وثروات طبيعية أن يلج أبواب التقدم والحضارة ما لم يتقدم بالبحث العلمي وتطبيقاته كما أن البحث العلمي يعد عنصراً أساسياً من عناصر أنشطة عضو هيئة التدريس وتبرز أهمية البحث فيما يلي :-

١- إلقاء نظرة شمولية على واقع البحث العلمي والدور المهم الذي يمكن أن تلعبه البحوث العلمية في تنمية المجتمع.
٢- لفت أنظار المسؤولين والجهات المعنية إلى ضرورة تقييم واقع البحث العلمي الجامعي ، وضرورة تطويره وتفعليه ، والقضاء على جوانب النقص والقصور فيه .
٣- ضمان جودة البحث العلمي الذي يعد من الموضوعات ذات الاهتمام على المستوى العالمي.
٤- إمكانية استفادة الجامعات والمؤسسات البحثية من هذه الدراسة حتى يتسنى لها تقديم خدماتها إلى الفئات المستهدفة.

الاطار النظري

البحث العلمي

يُعد البحث العلمي أحد الوظائف الثلاثة التي يستند إليها التعليم العالي في مفهومه المعاصر حيث يشكل عاملاً مهماً وشرطاً ضرورياً لتقدم أي مجتمع، وتزداد أهمية هذا العامل مع التقدم الهائل للعلوم والتكنولوجيا ودخول العالم الثورة الثالثة أي ثورة المعرفة والمعلومات والاتصالات (قشار ٢٠١٠) ويمثل البحث العلمي ركناً أساسياً في حياة الأمم والشعوب، وجزءاً رئيساً من وظائف الجامعة ومهام عضو هيئة التدريس فيها، فهو عماد كل تخطيط وعصب كل تنمية، إذ بواسطته يتم وضع خطط التنمية على أسس سليمة ومتينة، ويتم تفادي الأخطاء وتوفير الأموال، ودفع الخسائر، وتقصير الزمن، وتحسين النوعية (البرغوثي ،أبو سمره ٢٠٠٧)

تعريف البحث العلميِّ:

ليس من اليسير أن نحصر كل التعريفات التي أطلقت على مفهوم "البحث العلمي "؛ حيث تعددت تلك التعريفات وتنوعت ؛ تبعا لأهدافه ومجالاته ومناهجه ، ولكن معظم تلك التعريفات تلتقي حول التأكيد على دراسة مشكلة ما بقصد حلها ؛ وفقا لقواعد علمية دقيقة ؛ وهذا يعطي نوعا من الوحدة بين البحوث العلمية رغم اختلاف حياديتها وتعدد أنواعها. من أهم هذه التعريفات :-

١- أنه عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث) من أجل تقصى الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (مشكلة البحث) باتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث) بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى (نتائج البحث) (زويلف والطروانة ، ١٩٩٨)

٢- "هو البحث الذي يُبنى على هيكل من المعرفة المنظمة التي يصل إليها الباحث معتمداً على الموضوعية ومستند إلى الشواهد الواقعية التي تؤكد النتائج" (السيد : ١٩٩٧) .

٣- عمل منظم يبحث عن العلاقات المتبادلة بين الظواهر والأحداث والمتغيرات المختلفة، وذلك من خلال فكر وجهد علمي ذي طبيعة منهجية، يهدف إلى اكتشاف معارف جديدة، والتأكد من صحتها وتحليل العلاقات بين الحقائق والمتغيرات المختلفة ، وكذا إيجاد حلول المشكلات التي تواجهه، واكتشاف الحقائق من خلال تحليل المعلومات الدقيقة والشواهد المتاحة والأدلة والحقائق في إطار قوانين عامة لها مناهجها الواضحة؛ فالبحث العلمي وسيلة لتحقيق الأهداف بطريقة منظمة وليس غاية في حد ذاته (محمد٢٠١١)

أهمية البحث العلمي

لا أحد يشكك في أهمية البحث العلمي ودوره في نهضة الشعوب والأمم ومواجهة التحديات التي تعترضها على جميع الأصعدة، فقد أصبح الوسيلة الأساسية لتحقيق التنمية وحل مشاكل المجتمع، لقد بات من الواضح أنه لا يمكن حل مشكلات المجتمع وتنميته وتحقيق طموحاته وآماله والتحكم في مستقبله وتحدي ظروفه- خاصة في ظل التغيرات الوطنية والدولية المتشابكة والمتسارعة- دون الاستناد إلى البحث العلمي فهو السبيل إلى معالجة المشكلات وتنمية المجتمعات (بوقصاص ٢٠٠٥) ، وأهمية البحث العلمي تزداد يوما بعد يوم خاصة أمام التغيرات المتسارعة التي تميز هذه الألفية الجديدة بفعل الثورة المعلوماتية وتكنولوجيا الإعلام والاتصال واستناد الاقتصاد الحالي إلى رأس المال الفكري المبني على المعرفة والموارد البشرية والمؤهلة، حيث أنه لم يعد يخفى على أحد أن رصيد الدول لا يقاس بما تمتلكه من ثروات طبيعية ومادية فحسب بل بما تملكه من متخصصين وإطارات ومن أدمغة علمائها ومفكريها الذين يقومون بصناعة المعرفة وهندستها للوصول إلى مستوى من الدخل المعرفي الإجمالي الذي يصون استقلالها وسيادتها (عماري ، قطاف ٢٠٠٤) و تكمن درجة الأهمية الرئيسية لوظيفة البحث العلمي في مدى ارتباطها بالمشكلات التي يعاني منها المجتمع لوضع الحلول لها ومعالجتها ، وذلك ما يتطلب الدعم المالي وتوافر التسهيلات المناسبة لإجراء البحوث حتى تصل إلى المستوى المطلوب من تحقيق غايات تلك الوظيفة التي تصب في صنع الواقع وتهيئة الظروف لمواجهة المستقبل ، واذا كان البحث العلمي يشكل عنصرا هاما وشرطا ضروريا لتقدم أي مجتمع فإن الحاجة له تبدو أكثر إلحاحا في الوطن العربي وذلك نظرا للتقدم الهائل للعلوم والتكنولوجيا الذي يشهده عالمنا المعاصر مما يحتم على الدول العربية مزيدا من الاهتمام بالبحث العلمي وتطوير آلياته في ظل الحاجات المتزايدة في عصر المعلوماتية والاتصالات (الخطيب ،٢٠٠٨)

ويمكن أن نلمس أهمية البحث العلمي من خلال الحقائق الأتية

١- يساعد في فهم وتوضيح وتفسير الظواهر المحيطة بنا، والتحكم فيها والاستفادة منها وإيجاد الحلول للمشاكل المختلفة التي تواجه الإنسان.
٢- يسعى إلى اكتشاف الحقائق والعمل على تطبيقها للاستفادة منها في حياتنا العامة (الرفاعي، ١٩٩٨).
٣- هو الوسيلة التي تستطيع المجتمعات بواسطتها اجتياز العقبات، والتخطيط للمستقبل وتفادي الأخطاء.
٤- يساعد على تفادي المخاطر التي قد يتعرض لها الإنسان مثل الأخطار الناجمة عن بعض الظواهر كالأعاصير والزلازل وغيرها.
٥- يساعد الإنسان في الحفاظ على صحته وسلامته مثل إيجاد الأدوية للأمراض والأوبئة الفتاكة.

٦- يساعد على تهيئة وتوفير ظروف الراحة للإنسان والتقليل من جهده مثل اختراع وسائل النقل والسفر وغيرها من وسائل الراحة.
٧- يساعد الدول على تطوير قدراتها العسكرية للدفاع عن نفسها وردع أعدائها.
٨- يزيد من القوة الاقتصادية للدول من خلال مساهمته المباشرة في زيادة الإنتاج وتحسين جودته وخلق ميزة تنافسية لاقتصاديات هذه الدول.
٩- يساعد في حل المشكلات التي تواجه المجتمع وتعيق تقدمه مثل مشكلة البطالة والجريمة والفقر وغيرها (بوقصاص ٢٠٠٥)
١٠-يساعد على إضافة المعلومات الجديدة ويساعد على إجراء التعديلات الجديدة للمعلومات السابقة بهدف استمرار تطورها .
١١- تصحيح بعض المعلومات عن الكون الذي نعيش فيه وعن الظواهر التي نحياها وعن الأماكن الهامة والشخصيات وغيرها.
١٢-التغلب على الصعوبات التي قد نواجهها سواء كانت سياسية أو بيئية أو اقتصادية أو اجتماعية وغير ذلك (ياقوت ٢٠١٥)

صفات الباحث الجيد

اتفقت معظم الكتابات في البحث العلمي على أن أكثر المواصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث الجيد هي الآتي:

١- الصبر والعزم على استمرارية البحث وتحمل المصاعب.
٢- وضوح التفكير وصفاء الذهن حتى يتمكن من جمع الحقائق بدقة.
٣- عدم الإكثار من الاقتباس والحشو.
٤- عدم الطعن في الباحثين الآخرين وإعطاء كل ذي حق حقه.
٥- التجرد العلمي والموضوعية، والبعد عن الأهواء والعاطفة.
٦- عدم حذف أي دليل أو حجة تتنافى مع آراء الباحث أو مذهبة (الرفاعي ٢٠٠٩)
٧- التركيز وقوة الملاحظة عند جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها .
٨- القدرة على البحث والتحليل والعرض بشكل ناجح ومطلوب.
٩- أن يكون منظما في مختلف مراحل البحث.
١٠- التأهيل العلمي المسبق في مجال البحث ، والتزود من المعرفة بقدر كاف .
١١- أن يتطلع إلى المجهول للخروج بالجديد من الأبحاث والأفكار .
١٢- يبحث عن المصادر الأصلية ويركز اهتمامه عليها .
١٣- لديه المرونة الفكرية التي تحمله على تقدير أعمال الأخرين .
١٤- التأني ليتمكن من تكوين الانطباع السليم وتأسيس أحكام وتقديرات صحيحة. (أبو سليمان ١٤١٥هـ)
١٥- حب الاستطلاع والتقصي ، أي أنه يتوافر لديه الفضول العلمي .
١٦- عدم التشهير العلمي بالآخرين أو السخرية من منجزاتهم .
١٧- الموضوعية والأمانة والابتعاد عن الذاتية. (العزاوي ١٤٢٧هـ)
١٨- الذكاء والموهبة؛ وذلك للاستفادة منها في اختيار المشكلة وتحديدها وعمل بقية عناصر البحث وفق الأسس العلمية المقررة.

١٩- التواضع العلمي ، كما يجب عليه أن يسلم بنسبية ما يتوصل إليه من نتائج.
٢٠- احترام المبحوث، وأن يوضح الباحث أهداف بحثه الحقيقية للمبحوث. (النوح ١٤٢٥هـ)
٢١- الثقة بالعلم والبحث العلمي ،الإيمان بقيمة التعلم المستمر .
٢٢- الدقة ، الانفتاح العقلي ، البعد عن الجدل .
٢٣- أن لا تغيب عنه الضوابط الشرعية أثناء دراسته البحثية .
٢٤- أن يتحلى بالسرية التامة في البحوث التي يستخدم فيها عينات بشرية .
٢٥- التأني في إصدار الأحكام وذلك وفق النتائج التي تم التوصل إليها
٢٦- عدم الاعتماد على مراجع قديمة أو مقالات في الجرائد مكتوبة للاستهلاك المحلي. (عبيدات ، عدس، عبدالرحمن ١٩٨٧)

صفات البحث العلمي الجيد

يتصف البحث العلمي الجيد بأنه :-

١- عملية منظمة تسعى وراء الحقيقة للحصول على الحلول المطلوبة لمشكلة علمية أو اجتماعية أو تطبيقية.
٢- عملية منطقية يأخذ الباحث خلالها على عاتقه التقدم في حل مشكلته بحقائق وخطوات متتابعة متناغمة يدعم بعضها البعض.
٣- عملية تجريبية تنبع من الواقع وتنتهي به من حيث ملاحظاته وعملياته وتنفيذه وتطبيق نتائجه.
٤- عملية موثوقة قابلة للتكرار والوصول لنفس النتائج أو نتائج متشابهة.
٥- عملية نشطة موضوعية وجادة ومتأنية تتطلب من الباحث خبرة عالية ليكون قادرًا على تخطيط البحث وتنفيذه وتقويم نتائجه، وعدم الأنانية بل يتطلب التضحية وإنكار الذات. (ملحم، ٢٠٠٠)
٦- أن يكون عنوان البحث معبرا بدقة عما يتم مناقشته في البحث وأن يكون جديدا مبتكراً ، وأن تتبين منه حدود الموضوع وأبعاده ، وأن يصاغ ضمن حدود موضوعية وزمنية ومكانية واضحة المعالم و أن تتوفر فيه الشمولية و الوضوح و الدلالة .
٧- وضوح الأسلوب: يجب أن يكون البحث الجيد مكتوب بأسلوب واضح، ومقروء، ومشوق، مع مراعاة السلامة اللغوية.
٦- الترابط بين أجزاء البحث: ضرورة ترابط أقسام البحث وأجزاءه المختلفة وانسجامها.
٨- خطة البحث : لا تخلو من ثلاثة أمور جوهرية (المشروع الرئيس في البحث أو المشكلة – الأفكار الرئيسة والأخرى المساعدة – الوثائق والمصادر).
٩- عناصر الخطة تتضمن عنوان البحث ، أهمية البحث ، تقرير الموضوع ، تبويب البحث ، منهج البحث ، الدراسات السابقة ، التعريفات ، تحديد المشكلة ، جدولة مراحل البحث .
١٠-أن يكون هدف البحث محددا وواضحا بحيث يمكن تتبع الدراسة إلى نهايتها.
١١-أن يراعى الترتيب المنطقي في الأبواب والفصول والفقرات.
١٢-أن يكون هناك تناسب في حجم الأبواب والفصول والمباحث.
١٣-أن يكون البحث في مجموعه وحدة واحدة ،أي أن يحكمه تصاعد الأفكار ابتداء من افتراضات البحث حتى الوصول إلى النتائج. (الهواري ١٤٣٣)

الشراكة المجتمعية

تنطلق فكرة تطوير الشراكة المجتمعية من ضرورة وضع الجامعات والمؤسسات البحثية في الاعتبار الدور المطلوب منها في التوجه لخدمة القاعدة العريضة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تمثل قطاعاً أساسياً من اقتصاد المجتمع، بجانب الدور المنوط بها في مجال الشراكة مع المؤسسات الاقتصادية الكبيرة؛ يتطلب تفعيل هذا المفهوم تنفيذ سلسلة من الإجراءات والمبادرات على المستويات الحكومية والمؤسسية، تهدف إلى إزالة أي عقبات تعترض هذه الشراكة وتحفيز الأطراف المعنية (التركي ،أبو العلا)

الشراكة المجتمعية في البحث العلمي

هي كل نشاط تعاوني وهادف يتم بين كل من المؤسسات الاقتصادية أو الخدمية بمختلف أنماطها (حكومي– خاص– مجتمع مدني) وبين المؤسسات العلمية بهدف القيام بمشروع علمي محدد (بحثي– استشاري– تدريبي– كرسي للبحث...إلخ)، وفق إطار تعاقدي، يحفظ لكلا الطرفين مصلحتهما في ذلك

مميزات الشراكة المجتمعية في البحث العلمي

١– إسهام القطاع الخاص من مؤسسات وشركات وهيئات وجمعيات وأفراد بدعم البحث العلمي من خلال تقديم الأموال النقدية أو العينية أو حتى المشاركة بالجهود البدنية أو الأفكار الإبداعية المنتجة (الحمدان والأنصاري١٤٢٨).

٢– تتيح فرصاً عظيمة ومغرية لأعضاء هيئة التدريس من ناحية التطبيق الميداني للبحوث؛ حيث يوظف المشاركون مهاراتهم ومعارفهم لمواجهة التحديات والقضايا التي تكون محور اهتمام الشركاء خارج نطاق أبوب الجامعة .

٣– تتيح الفرصة للأساتذة لإعادة تأهيلهم، وتحسين معرفتهم التي تتم داخل أسوار الجامعة، وتنتقل بها إلى الميدان الفعلي والحقيقي الذي يقدم الفرصة للمعرفة المعززة لما يتم في الجامعة.

٤– الشراكة البحثية بين مراكز البحث العلمي ممثلاً في الأساتذة وبين المجتمع ممثلاً بالقطاع الخاص والشركات الكبرى والصغرى يتيح الفرصة للطرف الثاني من تغيير وتطوير برامجه ومشاريعه ومنتجاته وفقاً للمنهجية المتبعة في ضوء مثل هذا التعاون بما يتناسب وحاجة المستفيدين وأهداف هذه المؤسسات .

٥– تتيح الفرصة الثمينة لتبادل الخبرات بين الطرفين، وكذلك من لهم علاقة بهما وهم من طلاب الجامعة والمتدربين والمساعدين للباحثين في الطرف الأول، ومن الموظفين والعمال والمهنيين في الطرف الثاني.

٦– تعزيز وتقوية دخل الجامعة وسمعتها ووظيفتها وانفتاحها على قضايا المجتمع، وبناء الروابط العلمية والاقتصادية معه، وذلك من خلال توفير الكثير من الفرص والمجالات لتدريب الطلاب وتطوير المناهج والمقررات الجامعية وفقاً لسوق العمل وحاجات المجتمع

٧– تؤدي إلى تطور نوعي في إثراء الخبرات، وما ينتج عنها من مردود علمي واقتصادي وتكنولوجي لهذه الأطراف؛ حيث يتم تطوير بنية المراكز البحثية ومنهجيتها، وكذلك العاملين بها والآليات المتبعة لخدمة الجامعة والمجتمع .

٨– تتيح الفرصة لاقتباس الخبرات والمهارات من الطرف الأكثر خبرة إلى الأقل خبرة، وكذلك تتيح الفرصة لحل المشكلات المستعصية أو التي تحتاج إلى تعاون وتبادل الأفكار والنظريات والخلفيات المختلفة لحلها وتطويره (خضر ٢٠١١).

معوقات التعاون بين الجامعات ومؤسسات المجتمع

معوقات البحث العلمي الجامعي والشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي

مما لاشك فيه وجود معوقات لتنشيط حركة البحث العلمي الجامعي ترتبط بنواحي مالية وفنية وتنظيمية ، كما توجد معوقات وصعوبات في التعاون بين الجامعات والقطاعات الصناعية في مجال البحث العلمي ورغم بعض المؤشرات الإيجابية في مجال الشراكة المجتمعية بين البحث العلمي والمؤسسات الاقتصادية إلا أن الفجوة بين الواقع والمأمول في مجال هذه الشراكة لا زالت كبيرة ، وتتلخص هذه الصعوبات فيما يلي :

١- وظيفة البحث العلمي في الجامعات العربية لا تزال تحصل على أولوية متدنية بالرغم من أن قوانين تنظيم الجامعات تنص على أن البحث العلمي يعتبر من الوظائف المهمة لهذه الجامعات .

٢- غياب دور القطاع الخاص في عمليات البحث والتطوير وعدم مشاركته في الإنفاق على البحث العلمي لعدم قناعتهم بجدوى البحث من الناحية التطبيقية واعتمادهم على استيراد الخبرات الجاهزة. (بوبطانه١٩٨٨) .

٣- ضعف البنية التحية السليمة لمنظومة البحث العلمي في الوطن العربي وغياب الإطار المؤسسي الذي يمتلك صلاحيات ومسؤوليات التخطيط والإشراف والتنسيق بين مختلف مراكز البحث العلمي في الجامعات أو تلك التابعة للوزارات

٤- تدهور القيم الأخلاقية في إعداد البحوث العلمية، إلى جانب غياب الضمير وضعف روح البحث مقترنة بضياع الحقيقة العلمية والقيم الجامعية(الطائي ٢٠١٢)

٥- الصلة ضعيفة جدًا أو مفقودة بين خطط البحث العلمي في الجامعات ومتطلبات التنمية في المجالات المختلفة.

٦- البحث العلمي في الجامعات العربية منعزل تمامًا عن الوحدات الإنتاجية، ، مما أدى إلى حرمان الباحث الجامعي من الدعم المادي (الأشقر ٢٠٠٩)

٧- ضعف الأداء البحثي للجامعات فما يزال البحث العلمي يمثل نشاطا هامشيا في اهتمام الجامعات مما أدى إلى ضعف استثمار الكفاءات العلمية المتخصصة بالجامعات لعلاج المشكلات التي تواجه قطاعات المجتمع فمعظم البحوث التي تجرى تتسم بالفردية تجرى بعيدة عن مشكلات المجتمع .(عاقل ١٩٩٢)

٨- انشغال أساتذة الجامعة بالعملية التعليمية بحيث أصبح البحث العلمي لا يأخذ إلا نصيبا متواضعا من وقت أساتذة الجامعة مما يدفع بالبعض لاختيار موضوعات بحثية ضعيفة الصلة باحتياجات ومشكلات المجتمع . (مكرد ٢٠١٠)

٩- المعوقات المالية و تشمل كل المعوقات التي تنتج بسبب العجز المالي في ميزانية البحث العلمي منذ اتخاذ القرار بتنفيذ البحث وحتى الانتهاء منه، وتشمل كل أطراف العملية البحثية كمحدودية التمويل أو قلة الميزانيات المخصصة للإنفاق على البحث العلمي، استمرار تدني مستوى الدعم المادي، غياب حوافز الاستثمار لمخرجات البحث العلمي .

١٠- لا تزال بعض الدول العربية أو بعض الإدارات فيها لا تعي قيمة البحث العلمي، فهي ترى أنه ترف فكري أو علمي وليس هناك داعي لإضاعة المال والوقت على البحوث العلمية .

١١- محدودية التنسيق بين الجامعات المتعددة ومؤسسات البحث العلمي لتطوير المشاريع والبحوث المشتركة جماعياً ومحدودية التعاون بين المتخصصين في الكلية أو القسم الواحد داخل الجامعة والتركيز على البحوث الفردية وغياب النظرة الشاملة لمشكلات المجتمع

١٢- اعتماد الجامعات العربية بشكل أساسي على الخبرات الأجنبية مما لا يساعد على توفير أسباب الاعتماد الذاتي في كثير من الجامعات العربية ويعطل القدرات الوطنية ويقتل إمكانات البحث و يحد من قدرة الجامعات على الابتكار والقيام بدورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية (السالم ، ١٤١٧)

١٣- عزوف صانعي السياسات عن استخدام نتائج البحوث بسبب عدم فهمهم واستيعابهم لها، أو عدم توافقها مع توقعاتهم واهتماماتهم ومواقفهم ومعتقداتهم ومصالحهم الشخصية .

١٤- ضعف الوعي بخطوات نقل نتائج البحث العلمي من المختبرات إلى التصنيع والإنتاج والتسويق، ويتطلب ذلك إعادة صياغة نتائج البحوث على هيئة أفكار واختراعات تطلب لها الحماية الفكرية وبراءة الاختراع، ومن ثم دراسة الجدوى الاقتصادية، ثم التنفيذ أو التصنيع. (المسند ٢٠٠٠م)

١٥- انعدام التطبيق العملي لنتائج البحث العلمي واستثمارها على أرض الواقع بسبب الافتقار إلى التنسيق بين الجهات البحثية ومؤسسات المجتمع المدني سواء كانت حكومية أو خاصة يساهم وبشكل كبير في عدم خروج نتائج هذه الأبحاث إلى النور . (اللواتي ٢٠١٥)

١٦- محدودية مصادر المعلومات كالكتب والمراجع والمقالات العلمية، وعدم مواكبتها لِما يستجدُّ من دراسات وأبحاث علمية وصعوبة الوصول إليها (عدس، ١٩٨٨).

١٧- انخفاض رواتب الأكاديميين الجامعيين بالمقارنة بنظرائهم في كثير من دول العالم ، ونتج عن هذا الاهتمام بتحسين ظروف المعيشة على حساب الجانب البحثي .

١٨- غياب السياسات والاستراتيجيات العلمية الواضحة، إذ تفتقر معظم الدول العربية إلى سياسات واضحة للبحث العلمي، والتي تتضمن تحديد الأهداف والأولويات والمراكز البحثية اللازمة وتوفير الإمكانيات المادية الضرورية. " (قنوع ،إبراهيم ٢٠٠٥)

١٩- عدم توفر البيئة والظروف البحثية الملائمة حيث أن غياب المختبرات والأدوات اللازمة لإجراء البحوث إلى جانب ضعف الوسائل التكنولوجية يعيق سير البحث العلمي ويطيل فترة إجراء البحوث العلمية.

٢٠- ضعف التعليم العالي في تحقيق أهدافه وخصوصا الهدف الخاص بالبحث وتطوير وسائلة وأدواته وعدم السعي لاستقطاب باحثين وأساتذة متميزين لربط برامج البحث العلمي بمشكلات المجتمع

٢١- غلبة الكراسي البحثية النظرية في العلوم الإنسانية والاجتماعية على كراسي البحث العلمي الخاصة بالنواحي العلمية، وكذلك تبني جامعات غير متخصصة لكراسي البحوث العلمية (الشايع، ٢٠١٠)

٢٢- غالبية البحوث التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بهدف الترقية وليس لتقديم نتاج بحثي، يمكن الاستفادة منه وتطبيقه.

٢٣- افتقار آليات التنفيذ فعلى مستوى القيادات العليا يتم وضع استراتيجيات لا يخلو مضمونها من الاهتمام بالبحث العلمي والتنمية التكنولوجية إلا انه في خضم المسؤوليات لا يتم متابعة آليات التنفيذ وتحول إلى لجان تلو الأخرى تجعلها تقف عند مرحلة التخطيط لا التنفيذ . (قاسم ٢٠١٠)

٢٤- نظرة المجتمع لا تليق بالبحث العلمي من حيث أولويته على كثير من المجالات، وربما يتعلق ذلك بالتنشئة الاجتماعية التي أكسبت الجماهير العربية الحالية هذه النظرة السلبية نحو البحث العلمي، وأصبح الناس غير مدركين لخطورة تدهور البحث العلمي العربي، وتأخره عن ركب الحضارة.

٢٥- افتقار أغلب الجامعات العربية إلى أجهزة متخصصة بتسويق الأبحاث ونتائجها وفق خطة اقتصادية إلى الجهات المستفيدة مما يدل على ضعف التنسيق مع القطاع الخاص. (مرسي ١٤٠٥)

٢٦- عدم اهتمام الخطط الاستراتيجية لمؤسسات البحث العلمي (إن وجدت) بربط، ومتابعة احتياجات الشراكة المجتمعية بالمسارات الاستراتيجية للخطط وبأولويات الدولة وخطط التنمية في هذا المجال.

٢٧- عدم وصول الدعم الحكومي للبحث العلمي ببعض الجامعات إلى المستوى الذي يسمح بمخرجات تنافسية جاهزة للتسويق أو التطبيق المباشر، مع عدم التحديث المستمر للمعامل البحثية.

٢٨- انتظار الجامعات لمبادرات القطاع الخاص بطلب الشراكة وليس العكس.

٢٩- ضعف اهتمام العلماء بالجامعات باستثمار نتائج البحوث الأكاديمية والتطبيقية والبراءات، وتطويعها لحل مشاكل المجتمع والارتقاء بالمستوى الخدمي.

٣٠- افتقار الجامعات إلى وجود مراكز التحويل Centers of Transfer، وهي معامل متخصصة لتحويل نتائج الأبحاث العلمية إلى منتج أولي Prototype قابل للتسويق قبل مرحلة الإنتاج التجاري.

٣١- عدم الاهتمام بالجانب الإعلامي والتوعية المجتمعية Public Awareness بأنشطة ومخرجات الجامعات وقدرتها على حل مشكلات المجتمع عن طريق البحث والتطوير.

٣٢- افتقاد الثقة في قدرة الجامعات على المساهمة في تطوير المؤسسة الاقتصادية وحل مشكلاتها التكنولوجية؛ وذلك للعديد من الأسباب أهمها عدم التنظيم المؤسسي من قبل الجامعة لبرامج الشراكة مع القطاع الخاص، وانحسار هذه الشراكة – غالباً – باتصالات فردية بين الباحث أو الفريق وبين المؤسسة الاقتصادية؛ مما يؤدي إلى افتقاد المتابعة، وعدم الوصول للمخرجات المأمولة التي تحتاج لفرق بحثية متعددة التخصصات ومتخصصين بتقنيات التحويل ومتابعة من المؤسسة العلمية.

٣٣- مبالغة باحثي الجامعات في تقدير تكلفة برامج الشراكة، وعدم مخاطرة المؤسسات الاقتصادية بتمويل برامج بحث وتطوير غير سريعة العائد وغير مضمونة النتائج.

٣٤- اتجاه المؤسسات الصناعية والخدمية إلى استيراد التكنولوجيا الجاهزة من الخارج؛ حيث إنها سريعة العائد مضمونة النتائج، مع عدم اهتمام المؤسسات الاقتصادية بالابتكار وتطوير وتوطين التكنولوجيا بالوطن. (التركي ،أبو العلا)

٣٥- عدم القناعة بأهمية المشاركة : فبعض المؤسسات ، وخاصة على مستوى القطاع الخاص ربما لا يزال لديها عدم قناعة بأهمية المشاركة؛ لتكلفتها المالية، وانها لا تفيد من الناحية الربحية ، وتؤدي إلى تشتيت جهود المؤسسة، وإقحامها فيما لا طائل منه.

٣٦- بعض الباحثين في العالم العربي لا زالوا يعتقدون أن الشراكة المجتمعية للمؤسسات الخاصة تعد ثانوية ،في حين إن علاقتها الأساسية بالمجتمع محصورة بالجانب الاقتصادي ، و علاقتها الثانوية قد تنشأ في حالة الضرورة عندما يعاني المجتمع من بعض الأزمات أو الكوارث

٣٧- الاهتمام بالجانب الأكاديمي على الجانب التطبيقي في الأبحاث العلمية الصادرة عن الجامعات والمراكز والهيئات التعليمية.

٣٨- غياب التشريعات الكافية والملزمة والتي تؤدي إلى الشراكة الحقيقية بين البحث العلمي ومؤسسات المجتمع المختلفة. (السالم ٢٠١١)

٣٩- عدم التوازن في الالتحاق بين الاختصاصات وزيادة عدد الطلاب الملتحقين بالعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، إذ يشكل هؤلاء حوالي الثلثين، مقابل أقل من الثلث للطلاب الملتحقين بالعلوم البحتة وضآلة حجم الدراسات العليا ولا تزال الجامعات العربية جامعات موجهة نحو التعليم، ولم تتقدم في مجال التحول نحو تطوير الدراسات العليا .

٤٠- عزوف الجامعات العربية عن الاهتمام بقيم البحث العلمي، أدى إلى أن تصبح إمكانية قيام شراكة مجتمعية في مجال البحث العلمي التنموي عملية معقدة.

٤١- ضعف الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، قد لا يقدر بعض الناس قيمة البحوث العلمية، من الترف الذي لا طائل منه، ومثل هؤلاء يصعب عليهم التلاحم مع المجتمع العلمي؛ لضعف الإحساس لديهم بالمسؤولية الاجتماعية (الباز : ١٤٢٨هـ)

٤٢- انتشار الفردية، والتركيز على مبدأ الخصوصية ، وضعف الشعور بأهمية المشاركة (العواملة ١٩٩٠م)

٤٣- عدم وجود مفهوم واضح ومحدد للشراكة المجتمعية نتيجة لوجود اختلاف واضح بين الباحثين العرب والأجانب في نظرتهم للشراكة وتحديد أبعادها

٤٤- الاعتقاد السائد بأن البحث العلمي من مسؤولية الدولة ، وعدم القناعة بأهمية المشاركة، وعدم وجود حوافز تشجع على الشراكة المجتمعية ، وضعف الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، وحداثة تجربة الشراكة في المجتمع

٤٥- غياب الإشراف الإداري، وعدم تقنين عملية الشراكة في مؤسسات المجتمع، وتعقد الإجراءات الإدارية، وغياب التشريعات الحكومية ، والافتقار إلى التكامل المؤسسي الذي يحقق روح التعاون والتنسيق بني مؤسسات البحث العلمي(السالم ٢٠١١)

٤٦- صعوبة تطوير أو تعديل الكليات التي تنشئها الجامعات بشكل يلبي متطلبات سوق العمل التطبيقي

٤٧- انعزالية الجامعات في تطوير كلياتها وبرامجها، وعدم اهتمامها كثيرا برصد التغيرات والمستجدات التفاعلية مع منشآت القطاع الخاص.

٤٨- تقييم البحوث المنجزة يتم غالبا من قبل أكاديميين وباحثين دون إشراك الجهات ذات الصلة في عملية التقييم؛ مما قد لا يفقدها جدواها وفاعليتها .(خضر ،٢٠١١)

تطوير البحث العلمي

يقصد بتطوير البحث العلمي في الجامعات العربية " وصول البحث العلمي إلى أفضل صورة ممكنة من خلال تطوير كل عنصر من عناصر منظومة البحث العلمي بدءً بتطوير فلسفة وأهداف البحث العلمي ،ومروراً بقبول طلاب البحث العلمي ، وتوفير أعضاء هيئة تدريس للإشراف على الباحثين ليكونوا مؤهلين لتحمل أعباء القيام بهذا العمل ، مع الاهتمام بتنمية قدراتهم المهنية والبحثية والتعليمية والتربوية وتطوير البرامج التعليمية المناسبة وتطوير أساليب التقويم لتحقيق التقويم الشامل للأداء ، أداء كل من الباحث وعضو (هيئة التدريس ، والقسم ، والكلية ، والجامعة ، وانتهاءً بتخريج الباحث الكفء (نصر ٢٠٠٦) ، و قوام التطوير والتحديث يعتمد على قدرة الجامعات والمؤسسات العلمية في القيام بدورها في تهيئة البيئة الصالحة لنمو البحث العلمي وتطوره ،ويتطلب ذلك توفير المتطلبات الأساسية اللازمة لخلق المناخ العلمي ، الذي يشجع على المشاركة الإيجابية والتفاعل المثمر ،ويسهم في إزالة العوائق التي تحول دون إنجاز الجامعة لمهامها في مجال البحث العلمي ، (موسى والعتيبي ٢٠١١) ونحن في حاجة ماسة لمراجعة أساليب وأنماط البحث العلمي ولا بد من أن تقوم الجامعات بدورها في إطار منسق مع متطلبات الصناعة والتكنولوجيا ولا تقف بمعزل عن هذا التطور ولا نهرب من المنافسة مع جامعات العالم التي تسبقنا وعندما نتحدث عن البحث العلمي نقصد البحث من أجل التنمية لا من أجل الترقية داخل أسوار الجامعة (العاجز ٢٠٠٤)

جودة البحوث العلمية

مما لاشك فيه أن أهمية ضمان جودة البحوث العلمية تستمد في جوهرها من أهمية البحوث العلمية ذاتها، إذ لا يمكن تصور وجود أمة من دون جهود البحث العلمي، لأن البحث العلمي ليس اختصاص من بين الاختصاصات وليس فرعا من فروع العلم، بل إنه ميدان متفرد في شكله ومضمونه وطبيعته يشمل جميع مناحي الحياة، فالبحث العلمي يعد – مع عدم التقليل من أهمية الأهداف الأخرى المحددة للجامعات – ذروة سنام التعليم الجامعي. (Arnold, 2004)، (Merkx 2007) وتعد مسألة ضمان جودة البحوث العلمية ضرورة وطنية وقومية أكيدة وليس كما يتصور البعض"على نحو خاطئ "في أنها تمثل نوعا من الإنفاق الخدمي الذي ليس له مردود مادي ملموس، أو أنها" تحصيل حاصل "للتفاعلات في إطار منظومة البحث العلمي. وضمان جودة البحوث العلمية يشكل الأساس لجميع أنواع التنمية التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي يحتاجها الوطن العربي، ذلك لارتباط أولويات البحث العلمي بأولويات خطط التنمية، كما تتأثر بمستوى البحث المطلوب وحجم الموارد المتاحة له. فعندما تمثل البطالة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي، على سبيل المثال، أولوية في خطط التنمية فإن البحوث الخاصة بها يجب أن تجد طريقها إلى مقدمة الاهتمامات، وهكذا بالنسبة للأولويات الأخرى في خطط التنمية. (Raad2002) والحقيقة الأكيدة أن جودة التعليم العالي ترتبط بمدى قوة البحث العلمي بما يسهم في تحقيق مقاصده المأمولة وذلك لن يتحقق إلا بتوفر كافة متطلبات البحث العلمي المادي والبشري من أجل] ضمان تحقيق التقدم العلمي بما يتسم بالحداثة والمعاصرة (إبراهيم ٢٠٠٩)

تعريف جودة البحث العلمي

الجودة قد تعني صفه أو درجة تفوق يمتلكها شخص ما أو شيء ما، كما تعني درجة الامتياز، أو تعني الدرجة العالية من النوعية أو القيمة(الصرايرة ٢٠٠٩) و مصطلح الجودة في البحث العلمي يعني الوفاء بجميع متطلبات العملية البحثية العلمية؛ لتحقيق نوعية الإنتاج التي يتعين تحقيقها في مختلف قطاعات التنمية .(حلس ٢٠٠٩)

تجويد البحث العلمي الجامعي

يتمثل الهدف العام لضمان الجودة والتقييم في تمكين" منظومة البحث العلمي من العمل بشكل فاعل في ضوء الأهداف العلمية والاجتماعية ، فالبحوث يجب أن لا تكون ذات جودة علمية عالية فحسب، بل وأيضا ذات أقصى فائدة وأهمية اجتماعية ويجب التذكير هنا إلى أن" منظومة البحث العلمي "يفترض أن تضم عددا كبيرا من الجهات الفاعلة ذات الاحتياجات المختلفة والتي لا تسعى إلى تحقيق الأهداف نفسها.(الطائي ٢٠١٢)

معايير جودة البحث العلمي:

تأتي جودة البحث العلمي للنهوض بالجامعات في جميع تخصصاتها لجعله أداة منتجة للمعرفة قادرة على الوفاء باحتياجات المجتمع عن طريق توفير خدمات متميزة ذات مواصفات جيدة تتفق مع سلامة البيئة والمجتمع وخطط التنمية (الجندان ١٤٣١) ويمكن القول أن جودة البحث العلمي تشكل خاصية رئيسية تميز المؤسسة التعليمية عن غيرها من المؤسسات الأخرى (يحياوي ، مشنان ٢٠١٤) ، وبما أن البحث العلمي أحد عناصر مخرجات العملية التعليمية فانه يجب وضع قواعد ومعايير محددة لجودة البحوث تلتقي مع المعايير العالمية خاصة وأننا مطالبين الآن وأكثر من أي وقت مضى، بتطبيق معايير الجودة في شتى مجالات الحياة وخاصة ما يتعلق بالتعليم والبحث العلمي ويمكن إيجاز هذه المعايير فيما يلي:

ومن أهم معايير جودة البحث العلمي ما يلي

١- مدى انتشار ثقافة الجودة في البحث العلمي لدى الباحثين في الجامعة.

٢- زيادة الإنفاق على البحث العلمي و تأمين موارد خارجية لدعم الباحثين داخل الجامعة.
٣- زيادة نسبة المراكز البحثية المجهزة بأحدث الأجهزة.
٤- التركيز على المشاريع البحثية المتميزة التي تشجع الفرق البحثية وتذيب الحواجز بين الأقسام التعليمية.
٥- تشجيع الباحثين وإبراز مجهوداتهم والمحافظة على الحرية الفكرية
٦- مواصلة تطوير آليات تسويق واستثمار نتائج البحث العلمي في الجامعة.
٧- امتلاك أساتذة الجامعة مهارات تصميم و إدارة المشاريع البحثية.
٨- ربط البحث العلمي بقضايا المجتمع واحتياجاته.
٩- تشجيع مشاركة الباحثين في المؤتمرات العالمية.
١٠- زيادة عدد الأبحاث العلمية التطبيقية المنشورة في مجلات عالمية وحجم الاستشهاد بتلك الأبحاث.
١١- زيادة نسبة عدد الأبحاث المنشورة بالنسبة لعدد أعضاء هيئة التدريس سنوياً.
١٢- زيادة فرص اشتراك الطلاب مع الباحثين في إجراء البحوث.
١٣- معدلات براءات الاختراع ومجالات تلك البراءات.
١٤- زيادة حجم التعاون البحثي والاتفاقات البحثية (الجندان ١٤٣١)

الاطار التطبيقي

جاء هذا البحث محاولة لتوضيح أهمية البحث العلمي الجامعي في خدمة المجتمع و المعوقات التي تواجه الباحث العلمي الجامعي، واقتراح الحلول الممكنة.

مجتمع الدراسة

العينة المستخدمة في هذا البحث عينة عشوائية وقد تم اختيار هذا النوع لأن مجتمع البحث غير متجانس من حيث الكليات والتخصصات العلمية المختلفة والرتبة العلمية وغيرها. ويتضمن مجتمع البحث أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على درجة الدكتوراه وما بعدها في بعض الجامعات العربية في بعض الدول ، مصر والسودان والسعودية والأردن وهذه الجامعات هي (الملك سعود –القصيم–الملك عبدالعزيز– حائل –الملك فيصل –الأميرة نورة بنت عبدالرحمن – المجمعة –الأمير سطام –القاهرة – أسيوط––دمياط –المنصورة –الزقازيق–المنوفية –حلوان –الأزهر –عين شمس– بنها –الإسكندرية– أم درمان الخرطوم – النيلين–الأردنية –اليرموك) ، وتم إعداد استطلاع رأي تضمن أربعة أبعاد البعد الأول تمثل في بيانات العامة الخاصة بعضو هيئة التدريس والبعد الثاني تناول أسباب ضعف ومعوقات البحث العلمي الجامعي والبعد الثالث مقترحات تطوير البحث العلمي الجامعي ، والبعد الرابع علاقة البحث العلمي بخدمة المجتمع واشتمل الاستبيان على (٥٧) عبارة موزعة على الأبعاد الثلاثة، و الإجابة على فقرات الاستبيان باختيار أحد البدائل الخمسة طبقا لمقياس ليكرت وهى :موافق جدا ، موافق ، محايد ، غير موافق، غير موافق إطلاقا ، وتعطي الدرجات (٥، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) وبعد تحديد المجتمع والعينة تم إعداد الاستبانة وتطبيقها الكترونيا من خلال جوجل درايف وإرسال الرابط إلكترونياً إلى الفئة المستهدفة حيث بلغ عدد المرسل لهم حوالي ٢٥٠ وبلغ العائد منها ١٠٥ استبانة ، وكانت الاستبانة الأداة الرئيسة إلى جانب الملاحظة باعتبار الباحثان معايشان المشكلة كأعضاء هيئة تدريس في الجامعة، وتم تحليل البيانات إحصائيا باستخدام برنامج (excel)

النتائج:

جدول (١) نتيجة استطلاع أراء بعض أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات العربية حول أهمية البحث العلمي الجامعي في خدمة المجتمع

	العبارة	موافق جدا		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق تماما	
		التكرار	النسبة (%)	التكرار	النسبة (%)	التكرار	النسبة (%)	التكرار	النسبة (%)	التكرار	النسبة (%)
	أسباب ضعف وقلة الإنتاج العلمي الجامعي										
١	عدم وجود آليات لدعم المشاركة والتعاون مع القطاع الصناعي ومؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات البحث العلمي	57	54.3	34	32.4	9	8.6	5	4.8		0.0
٢	عدم الإطلاع على توصيات ومقترحات البحوث العلمية على المستوى العام والجهل بقيمة البحث والإنتاج العلمي	49	46.7	30	28.6	17	16.2	8	7.6	1	1.0
٣	الفجوة الحاصلة بين النظرية والتطبيق وعدم استفادة المجتمع من البحوث العلمية لأعضاء هيئة التدريس	47	44.8	35	33.3	15	14.3	7	6.7	1	1.0
٤	قلة الفرص المتاحة للأعضاء لحضور المؤتمرات والندوات العلمية في مجال تخصصهم والإجراءات المعقدة	55	52.4	34	32.4	12	11.4	4	3.8	0	0.0
٥	البحوث التي تجري من جانب الأعضاء بحوث فردية لأساتذة يحاولون الإنتاج العلمي بهدف الترقية	58	55.2	29	27.6	10	9.5	7	6.7	1	1.0
٦	نسبة الوقت المخصص للتدريس تفوق بشكل كبير نسبة الوقت المخصص للبحث والإنتاج العلمي	72	68.6	23	21.9	8	7.6	2	1.9	0	0.0
٧	عدم صرف أي حوافز مادية لأعضاء هيئة التدريس عن جهودهم البحثية والإستشارية	53	50.5	24	22.9	18	17.1	9	8.6	1	1.0
٨	عدم توفر المناخ العلمي للباحثين وتأمين وسائل النشر والاتصال والمجلات الدورية لنشر الأبحاث العلمية.	50	47.6	28	26.7	15	14.3	13	12.4	0	0.0
٩	عدم توافر اشتراك في المكتبات العالمية وعدم توفر الكتب والمراجع والدوريات الحديثة	39	37.1	25	23.8	20	19.0	19	18.1	2	1.9
١٠	عدم توافر التجهيزات والمرافق اللازمة لاجراء البحوث وصعوبة تطبيق البحوث العملية	57	54.3	32	30.5	11	10.5	5	4.8	0	0.0
١١	نظرة المجتمع السلبية تجاه البحث العلمي.	35	33.3	18	17.1	20	19.0	25	23.8	7	6.7
١٢	بطء وتعقيد عملية نشر البحوث	38	36.2	35	33.3	20	19.0	10	9.5	2	1.9
١٣	ارتفاع تكاليف القيام بالبحوث و الدراسات العلمية والميدانية	55	52.4	33	31.4	13	12.4	4	3.8	0	0.0
١٤	ضعف مهارات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس	10	9.5	35	33.3	25	23.8	29	27.6	6	5.7
١٥	ضعف في لغة أعضاء هيئة التدريس ولا سيما اللغة الإنجليزية	25	23.8	37	35.2	29	27.6	9	8.6	5	4.8
١٦	تكرار موضوعات البحث العلمي	29	27.6	38	36.2	22	21.0	13	12.4	3	2.9
١٧	غياب دور المجتمع في البحث العلمي	33	31.4	50	47.6	18	17.1	3	2.9	1	1.0
١٨	ضعف استثمار البحوث العلمية في خدمة المجتمع	45	42.9	48	45.7	9	8.6	3	2.9	0	0.0
١٩	افتقار البحث العلمي إلي سياسة واستراتيجية واضحة	38	36.2	46	43.8	12	11.4	8	7.6	1	1.0

٢٠	عدم الاستفادة من تجارب البحث العلمي في الدول المتقدمة	34	32.4	39	37.1	15	14.3	12	11.4	5	4.8
٢١	ضعف التعاون بين الجامعات والمراكز البحثية	43	41.0	39	37.1	18	17.1	5	4.8	0	0.0
٢٢	ضعف العلاقة بين المؤسسات البحثية والمؤسسات الصناعية	47	44.8	39	37.1	17	16.2	2	1.9	0	0.0
٢٣	انعدام التنسيق بين المكتبات والجامعات لتوفير المصادر اللازمة للبحوث	42	40.0	35	33.3	15	14.3	12	11.4	1	1.0
٢٤	انفصال الجامعات عن خدمة المجتمع وتلبية احتياجاته	34	32.4	35	33.3	21	20.0	15	14.3	0	0.0
٢٥	رعاية الباحثين محدودة ولا تساعد على الابتكار والتطوير	38	36.2	50	47.6	12	11.4	5	4.8	0	0.0
٢٦	من وجهة نظرك كعضو هيئة تدريس جامعي ما الأسباب التي أدت إلى ضعف البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات										
	مقترحات تطوير البحث العلمي الجامعي										
١	تسهيل المشاركة في المؤتمرات والندوات في مجال التخصص داخليا وخارجيا	85	81.0	14	13.3	2	1.9	4	3.8	0	0.0
٢	مساهمة الجامعة في نشر الأبحاث في الدوريات المتخصصة على المستوى العالمي	78	74.3	22	21.0	2	1.9	2	1.9	1	1.0
٣	متابعة الأبحاث المنشورة من حيث إمكانية الاستفادة من نتائجها وتوظيفها	75	71.4	24	22.9	4	3.8	1	1.0	1	1.0
٤	إعطاء أولوية في الدعم للبحوث التطبيقية الجماعية المشتركة	61	58.1	29	27.6	11	10.5	4	3.8	0	0.0
٥	طرح جائزة سنوية لأفضل بحث علمي وافضل باحث في التخصصات المختلفة	76	72.4	20	19.0	7	6.7	1	1.0	1	1.0
٦	عقد اتفاقيات تعاون علمي بين المؤسسة والمؤسسات المناظرة محليا وإقليميا وعالميا	72	68.6	28	26.7	3	2.9	1	1.0	1	1.0
٧	وضع استراتيجية شاملة لتنمية البحث العلمي، تتناسب مع رسالة المؤسسة، واحتياجات التنمية	71	67.6	27	25.7	5	4.8	0	0.0	2	1.9
٨	تخفيف العبء التدريسي والاداري والتقليل من عدد الطلاب في الشعب	75	71.4	22	21.0	7	6.7	0	0.0	1	1.0
٩	وضع استراتيجية لتسويق البحث العلمي واستثمار نتائج الأبحاث العلمية في تطوير مؤسسات المجتمع.	74	70.5	27	25.7	4	3.8	0	0.0	0	0.0
١٠	توفير الأجهزة والوسائل العلمية الحديثة والمكتبات ومراكز التوثيق والمختبرات وغيرها	78	74.3	19	18.1	6	5.7	1	1.0	1	1.0
١١	تشجيع المجموعات البحثية داخل الكليات باعتبارها أحد الاستراتيجيات الهامة لدفع عجلة البحث العلمي.	80	76.2	18	17.1	3	2.9	2	1.9	2	1.9
١٢	زيادة الحوافز المادية والمعنوية وزيادة الدعم المالي والمعنوي للبحوث العلمية	80	76.2	17	16.2	5	4.8	1	1.0	2	1.9
١٣	العمل على تحديد أولويات البحث العلمي في ضوء حاجة المجتمع ومشاكله	79	75.2	16	15.2	6	5.7	3	2.9	1	1.0
١٤	ربط نتائج البحث العلمي بالخطط التنموية الخمسية والاستفادة من البحوث والرسائل العلمية وتفعيل مقترحاتها وتوصياتها	76	72.4	22	21.0	4	3.8	1	1.0	2	1.9
١٥	تنظيم لقاءات دورية لتقويم البحث العلمي في الجامعات ودوره	70	66.7	25	23.8	7	6.7	2	1.9	1	1.0

	في خدمة المجتمع									
١٦	**من وجهة نظرك كعضو هيئة تدريس جامعي ما مقترحات تطوير وتجويد وتنشيط البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات**									
	علاقة البحث العلمي الجامعي بخدمة المجتمع									
١	تقدم الجامعات الاستشارات العلمية التي تبحث عنها مؤسسات المجتمع المختلفة	40	38.1	18	17.1	27	25.7	17	16.2	3	2.9
٢	تتواءم الأبحاث العلمية مع الحاجة الفعلية لمتطلبات المجتمع.	20	19.0	30	28.6	32	30.5	22	21.0	1	1.0
٣	تتوافق الأبحاث العلمية في الجامعات مع التقدم العلمي والمعرفي على الصعيد المحلي والإقليمي	40	38.1	16	15.2	25	23.8	21	20.0	3	2.9
٤	تسهم الجامعات في تطبيق الأبحاث العلمية على أرض الواقع.	18	17.1	26	24.8	31	29.5	27	25.7	3	2.9
٥	تحرص الجامعة على إصدار البحوث والنشرات العلمية التي تلبي حاجة مؤسسات المجتمع.	20	19.0	31	29.5	27	25.7	22	21.0	5	4.8
٦	تشجع الجامعات باحثيها على إشراك مؤسسات المجتمع في إنجاز البحوث التطبيقية ذات الأهداف المشتركة.	29	27.6	25	23.8	20	19.0	25	23.8	6	5.7
٧	لدى الجامعات قواعد بيانات لإتاحة البحوث العلمية لكافة المستفيدين من داخل وخارج الجامعة.	30	28.6	20	19.0	23	21.9	29	27.6	3	2.9
٨	لدى الجامعات خطة واضحة ومعلومة للندوات والمؤتمرات ذات العلاقة المباشرة بحاجة المجتمع.	30	28.6	18	17.1	34	32.4	23	21.9	0	0.0
٩	الجامعات تتابع المتغيرات المختلفة في بيئة المجتمع وتصمم البرامج المناسبة لها.	13	12.4	30	28.6	34	32.4	27	25.7	1	1.0
١٠	الجامعات تخصص بعضا من ندواتها ومؤتمراتها لزيادة وعي المجتمع بأهمية البحث العلمي الجامعي .	40	38.1	18	17.1	25	23.8	20	19.0	2	1.9
١١	الجامعات تشرف على تطبيق توصيات الندوات والمؤتمرات الموجهة للمجتمع بالقدر الكافي	13	12.4	30	28.6	31	29.5	23	21.9	8	7.6
١٢	تسهم الأبحاث العلمية في تحقيق رسالة الجامعات	30	28.6	33	31.4	24	22.9	16	15.2	2	1.9
١٣	الجامعات جادة في السعي لإيجاد مشاركات مجتمعية	31	29.5	30	28.6	29	27.6	13	12.4	2	1.9
١٤	البحث العلمي الجامعي يسهم في حل مشكلات المجتمع على المستويين المحلي والقومي	40	38.1	19	18.1	37	35.2	9	8.6	0	0.0
١٥	توظف الجامعات نتائج الأبحاث والرسائل العلمية في تطوير مؤسسات المجتمع	40	38.1	18	17.1	30	28.6	17	16.2	0	0.0

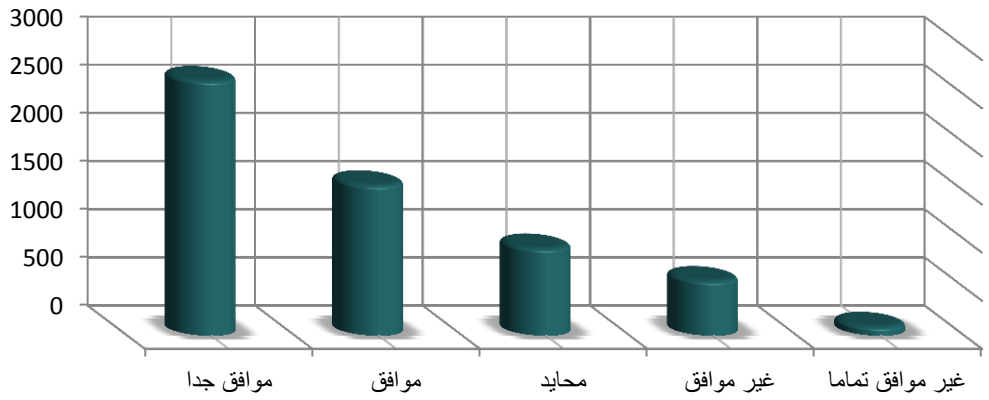

شكل رقم (١) يوضح نتيجة استطلاع أراء أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات العربية حول أهمية البحث العلمي الجامعي في خدمة المجتمع

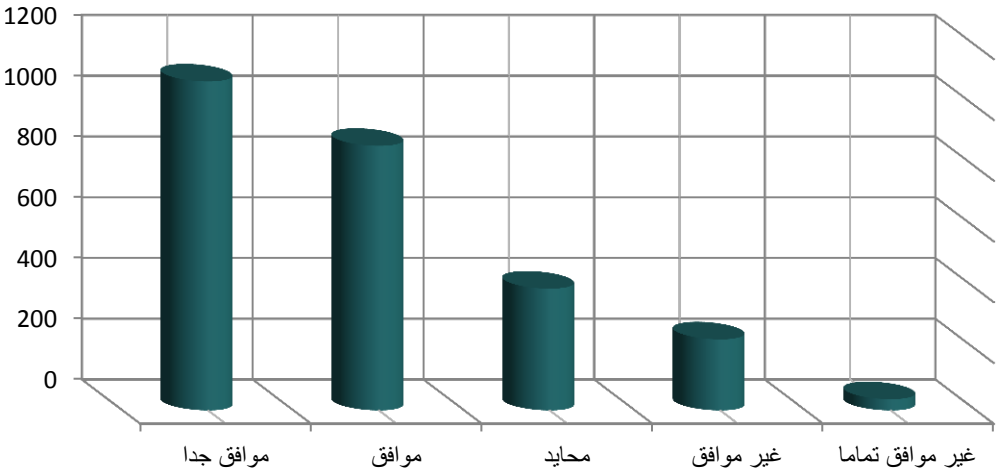

شكل (٢) يوضح استطلاع أراء اعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات العربية حول أسباب ضعف وقلة الإنتاج العلمي الجامعي

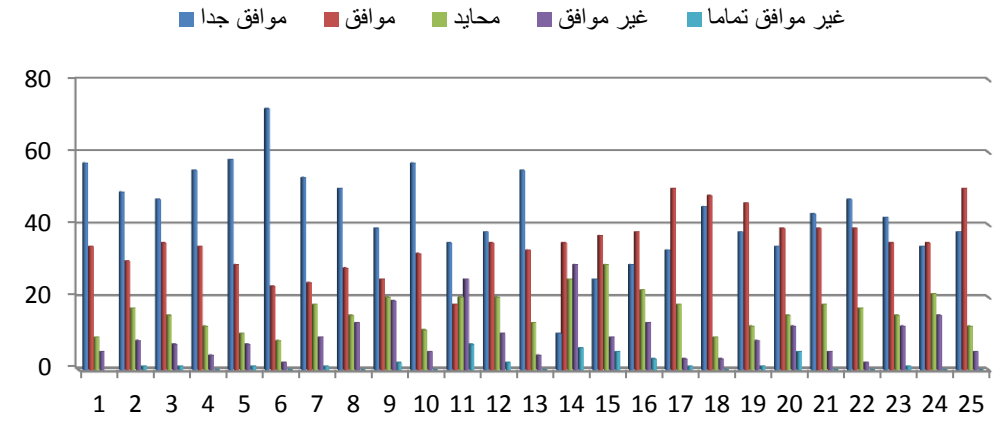

شكل (٣) يوضح مقارنة تفصيلية بين اجابات اعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات العربية حول أسباب ضعف وقلة الإنتاج العلمي الجامعي

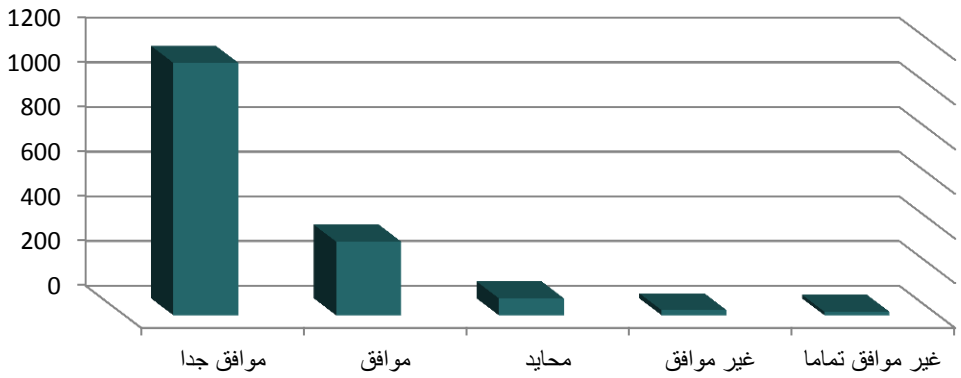

شكل (٤) يوضح استطلاع أراء اعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات العربية حول مقترحات تطوير البحث العلمي الجامعي

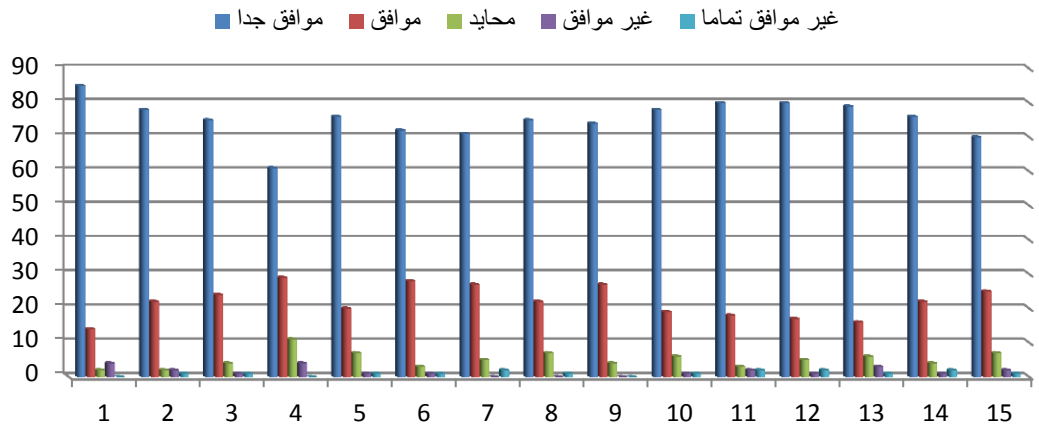

شكل (٥) يوضح مقارنة تفصيلية بين اجابات عضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات العربية حول مقترحات تطوير البحث العلمي الجامعي

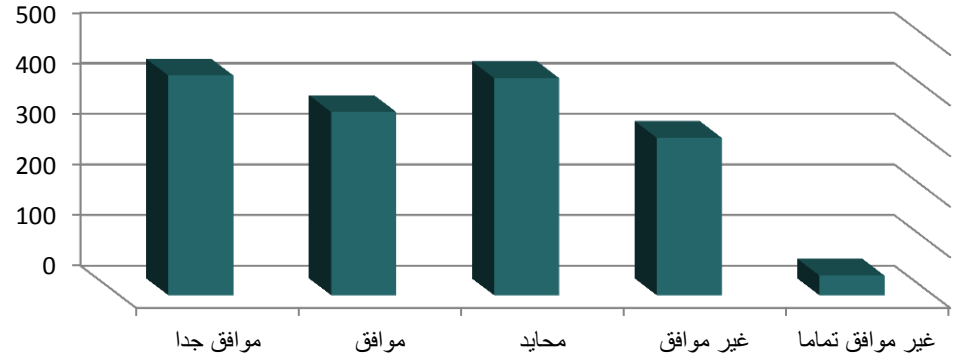

شكل (٦) يوضح استطلاع أراء اعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات العربية حول علاقة البحث العلمي الجامعي بخدمة المجتمع

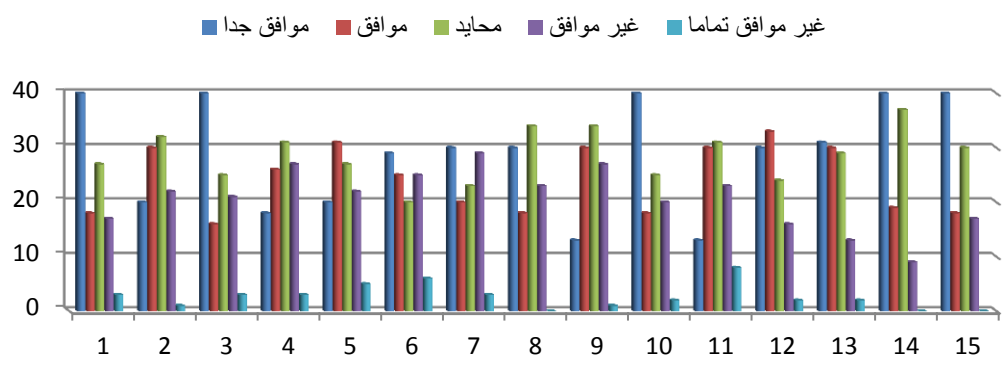

شكل (٧) يوضح مقارنة تفصيلية لاجابات اعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات العربية حول علاقة البحث العلمي الجامعي بخدمة المجتمع

وبعد تطبيق الأداة (الاستبانة) بصيغتها النهائية على أفراد عينة البحث الأساسية، وتحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا، أظهرت نتائج البحث ما يلي:-

١- أن العوامل المتصلة بالدعم المالي ، تعد من اكثر المعوقات التي تواجه الباحث العلمي الجامعي ، كذلك لم يظهر البحث أي فرق ذي دلالة إحصائية يعزي لمتغيرات الجنس والدرجات الوظيفية من مدرس إلي أستاذ ولا حتي التخصصات الإنسانية والتخصصات الأساسية والتطبيقية ولا الدول والجامعات في وجهة نظرهم لأهمية البحث العلمي ودوره في خدمة المجتمع فجميع إجابات مجتمع البحث معظمها تدور في نفس الفلك

٢- إن المعوقات المالية تأتي على رأس الأولويات التي تواجه الباحث العلمي الجامعي ، ولا سيما البحوث و الدراسات العلمية والميدانية

٣- عدم وجود آليات لدعم المشاركة والتعاون مع القطاع الصناعي ومؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات البحث العلمي

٤- عدم الإطلاع على توصيات ومقترحات البحوث العلمية على المستوى العام والجهل بقيمة البحث والإنتاج العلمي

٥- الفجوة الحاصلة بين النظرية والتطبيق وعدم استفادة المجتمع من البحوث العلمية لأعضاء هيئة التدريس

٦- قلة الفرص المتاحة للأعضاء لحضور المؤتمرات والندوات العلمية في مجال تخصصهم

٧- البحوث التي تجري من جانب الأعضاء بحوث فردية لأساتذة يحاولون الإنتاج العلمي بهدف الترقية

٨- نسبة الوقت المخصص للتدريس تفوق بشكل كبير نسبة الوقت المخصص للبحث والإنتاج العلمي

٩- عدم صرف أي حوافز مادية لأعضاء هيئة التدريس عن جهودهم البحثية والإستشارية

١٠-عدم توفر المناخ العلمي للباحثين وتأمين وسائل النشر والاتصال والمجلات الدورية لنشر الأبحاث العلمية.

١١-عدم توافر التجهيزات والمرافق اللازمة لاجراء البحوث وصعوبة تطبيق البحوث العملية

١٢-يجب مساهمة الجامعة في نشر الأبحاث في الدوريات المتخصصة على المستوى العالمي

١٣-يجب متابعة الأبحاث المنشورة من حيث إمكانية الاستفادة من نتائجها وتوظيفها

١٤-يفضل طرح جائزة سنوية لأفضل بحث علمي وأفضل باحث في التخصصات المختلفة لتنشيط حركة البحث العلمي

١٥-يجب عقد اتفاقيات تعاون علمي بين الجامعة والجامعات المناظرة عالميا

١٦-لابد من وضع استراتيجية شاملة لتنمية البحث العلمي، تتناسب مع رسالة المؤسسة، واحتياجات التنمية

١٧- لابد تخفيف العبء التدريسي والاداري والتقليل من عدد الطلاب في الشعب

١٨-يجب وضع استراتيجية لتسويق البحث العلمي واستثمار نتائج الأبحاث العلمية في تطوير مؤسسات المجتمع.

١٩-توفيرالأجهزة والوسائل العلمية الحديثة والمكتبات ومراكز التوثيق والمختبرات وغيرها

٢٠-تكوين المجموعات البحثية داخل الكليات باعتبارها أحد الاستراتيجيات الهامة لدفع عجلة البحث العلمي.

٢١-العمل على تحديد أولويات البحث العلمي في ضوء حاجة المجتمع ومشاكله

٢٢-تنظيم لقاءات دورية لتقويم البحث العلمي في الجامعات ودوره في خدمة المجتمع

٢٣-يجب أن تتوافق الأبحاث العلمية في الجامعات مع التقدم العلمي والمعرفي على الصعيد المحلي والإقليمي

٢٤-وأن تسهم الجامعات في تطبيق الأبحاث العلمية على أرض الواقع.

٢٥-تشجع الجامعات باحثيها على إشراك مؤسسات المجتمع في إنجاز البحوث التطبيقية ذات الأهداف المشتركة.

٢٦- يجب أن توفر الجامعات قواعد بيانات لإتاحة البحوث العلمية إلى كافة المستفيدين من داخل وخارج الجامعة.

٢٧-يجب ان تتابع الجامعات المتغيرات المختلفة في بيئة المجتمع وتصمم البرامج المناسبة لها.

٢٨-يجب ان تخصص الجامعات بعضا من ندواتها ومؤتمراتها لزيادة وعي المجتمع بأهمية البحث العلمي الجامعي .

٢٩-يجب أن تشرف الجامعات على تطبيق توصيات الندوات والمؤتمرات الموجهة للمجتمع بالقدر الكافي

٣٠- غياب الاستراتيجية السليمة لمنظومة البحث العلمي وضمان جودته والتي تقوم على رؤية واضحة وسياسات محددة

٣١- غياب ثقافة البحث العلمي الجماعي إذ أن اغلب البحوث فردية لا تخدم قطاعات الإنتاج المختلفة في المجتمع المحلي .

٣٢- ضعف المهارات البحثية لدى أغلب الباحثين لأن أغلبهم خريجي الجامعات المحلية فضلا عن قلة فرص تدريبهم في المؤسسات العليمة الرصينة دوليا .

٣٣- قلة البحوث العلمية ذات المردود الاقتصادي للمجتمع المحلي ومؤسساته ، واقتصار مهام الباحثين على الإشراف على طلبة الدراسات العليا والبحث لأغراض الترقية العلمية .

٣٤- غياب البيئة المناسبة للبحث العلمي لتشجيع الباحثين على تنفيذ بحوثهم العلمية بسبب النقص الحاد في الأجهزة والمختبرات والاشتراك في منظومات النشر العالمية على شبكة الإنترنت .

٣٥- البحث العلمي في البلدان العربية بمختلف مراحله ومجالاته ليس فاعلاً أو مؤثراً في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية، فقد وصل إلى حالة متردية من نقص الرؤية وضعف البصيرة رغم وجود ثروة معرفية عربية.

تصور لتجويد وتطوير وتفعيل دور البحث العلمي الجامعي

الجامعات هي الحاضنة السليمة لإجراء البحوث العلمية بما يتوفر لديها من كفاءات بشرية وتجهيزات ومكتبات متخصصة ومناخ علمي متميز، إلا إنه يوجد بعض الركود والإخفاق في البحث العلمي في الجامعات العربية، الأمر الذي ينعكس سلباً على تنمية المجتمع العربي (العاجز ٢٠٠٤) وحتى ننهض من هذا الركود لابد من وضع خطة متكاملة وإدارتها على المستوى الوطني من خلال بناء بنية تحتية مؤسساتية والتوصل إلى اعتماد مراكز بحثية جامعية وربط هذ المراكز فيما بينها من خلال منظومة وطنية للبحث والتطوير والابتكار و مثل هذا الربط قد يخدم وبشكل أفضل العلاقة بين البحث والتنمية (عمر، بخوش ٢٠١٢) وبناء على نتائج استطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس وملاحظة الباحثان بحكم عملهم بالجامعة والأدبيات التي تناولت البحث العلمي يمكن وضع تصور لتجويد وتطوير وتفعيل دور البحث العلمي الجامعي بهدف خدمة المجتمع كما يلي :-

١- زيادة ميزانية البحث والإنتاج العلمي واستحداث ميزانية خاصة للبحث العلمي سواء في إطار وزارات أو إدارات التعليم العالي والبحث العلمي أم خارجه، للإنفاق على متطلبات البحوث والدراسات العلمية

٢- تخصيص أماكن في الجامعات لعدد من الشركات والمؤسسات الصناعية لتتخذ منها مقار تتفاعل من خلالها مع الهيئات التدريسية والطلبة والمختبرات وتتعاون على دراسة المشكلات التي تواجهها قطاعات الإنتاج المختلفة وتعوق تطورها ، ومن ثم تعمل على تقديم الحلول لها .

٣- إدخال نظام التعاقدات البحثية بين الجهات البحثية في الجامعات ومراكز البحوث من جهة وبين المؤسسات والهيئات المستفيدة من البحوث من جهة أخرى حتى يتسنى تسويق الخدمات العلمية ونتائج البحوث.

٤- عرض بعض خطط البحوث العلمية على بعض القطاعات الخاصة المنتجة للإسهام في تمويلها وتنفيذ مقترحاتها بدلاً من وضعها على الرفوف ،عن طريق إصدار نشرات دورية تعرف الأساتذة والمؤسسات العامة والخاصة والوزارات بتلك البحوث وأهدافها ومعطياتها حتى يمكن الاستفادة منها في مختلف المجالات.

٥- نشر البحوث المتميزة التي لها فوائد مرتبطة بالمجتمع ومتابعة تطبيقها علي أرض الواقع وعقد حلقات نقاش لعرض نتائج البحوث وتوصياتها ودعوة أصحاب القرار والسياسيين المعنيين وذوي الصلة لحضور هذه الحلقات من أجل تحقيق شعار ربط الجامعة بالمجتمع.

٦- مبادرة المؤسسات البحثية بالتوجه نحو القطاع الخاص وليس انتظار توجه القطاع الخاص للمؤسسة البحثية وفحص المعوقات التي أدت إلى قصور مستويات الشراكة المجتمعية

٧- ضرورة وجود إصدار علمي (مجلة شهرية أو ربع سنوية مثلاً) تطرح فيها المشروعات العلمية والبحثية والمعلومات المتعلقة بالبحوث مثل ميزانية كل بحث ومدة التنفيذ والجهة صاحبة التمويل (شركة أو قطاع حكومي أو خاص)، وأن يتم تقديم العطاءات من المراكز البحثية المختلفة واختيار الأنسب منها للقيام بتنفيذ المشروع البحثي.

٨- الربط بين تطوير عضو هيئة التدريس وبين أدائه البحثي والعلمي في المؤسسات التعليمية حتى لا يعفيه التدريس عن القيام بتنشيط البحث العلمي وأن يكون لعضو هيئة التدريس اهتمام بحثي بحيث يتمكن من اكتساب المعرفة العلمية الضرورية.

٩- عمل خرائط بحثية تخص كل مجال على حدة وفقاً لحاجات ومتطلبات المجتمع ومشاكله وذلك من خلال القيام بدراسات مسحية للتعرف على المشكلات الملحة وترتيبها حسب أهميتها، وبناء على نتائج هذه الدراسة يتم وضع سياسة بحثية واضحة للبحث العلمي تستفيد منها المؤسسات .

١٠- التحسين المستمر للأداء البحثي في الجامعات وإعداد مؤشرات أداء معتمدة للباحثين والمؤسسات البحثية ومناظرة تلك المؤشرات بشكل دوري ضمن تقارير سنوية لضمان جودة مخرجات البحث العلمي والارتقاء بمستوى الجامعات.

١١- توجيه البحوث العلمية الجامعية نحو خدمة أهداف الدولة في التنمية ودراسة القضايا ذات الأولوية المجتمعية و حث الوزارات والقطاعات الحكومية على توجيه الدراسات الاستشارية والبحوث التي تحتاجها إلى الجامعات كبيوت خبرة وطنية، ومراكز استشارية لها الأولوية في هذا المجال.

١٢- إنشاء صندوق وطني لدعم البحث العلمي في الجامعات و تبني براءات الاختراع للتصنيع وسن الأنظمة التي تجعل المؤسسات الصناعية والشركات تخصص جزء من صافي أرباحها السنوية لتمويل الصندوق ، كما هو الحال في كثير من دول العالم مقابل استفادتها من خبرات ونشاطات الجامعات في تطور برامجها الإنتاجية .

١٣- إعداد خطة استراتيجية لرفع جودة البحث العلمي وفق المقاييس العالمية وبما يتناسب والقدرات البشرية المتوفرة مع إعادة تقييم هذه الاستراتيجية باستمرار حسب مقتضيات الحاجة ومتطلبات التنمية المجتمعية

١٤- تهيئة بيئة بحثية متكاملة للبحث العلمي الجامعي يتوفر فيها جميع الإمكانيات والتجهيزات المادية والمالية والبشرية من خلال اعتماد حوافز ومكافآت مالية ومعنوية مجزية ومشجعة تغطي التكاليف المعيشية وتكاليف البحوث ، والتركيز على العمل الجماعي المشترك من خلال البحوث المشتركة والفرق البحثية .

١٥- التوسع في إنشاء مراكز التميز البحثي في الجامعات وتشجيع هذه المراكز في البلدان العربية على إبرام صلات علمية مع المراكز الأوروبية النظيرة بهدف إقامة منظومة فاعلة ونشطة للبحث العلمي مع ضرورة تقييمها دوريا على أن توضع معايير عالمية يتم الالتزام بها لتعريف المراكز البحثية ذات التميز وأن تخضع تلك المراكز للتقييم الذاتي والتقييم الخارجي بشكل دوري.

١٦- وضع معايير محددة للبحوث العلمية تحدد ما يُعترف به كبحث علمي بشكل يتوافق مع معايير الجودة المعمول بها في المؤسسات البحثية العالمية .

١٧- وضع خطط محددة ومنشورة لتنمية البحث العلمي، تتناسب مع طبيعة الجامعة التعليمية ورسالتها، واحتياجات التنمية الاقتصادية و يجب أن تحتوي هذه الخطط على مؤشرات محددة بوضوح، و معايير مقارنة مرجعية واضحةٍ للأداء المستهدف.

١٨- الربط بين البحث العلمي وخطة التنمية بوضع خطة طويلة الأجل لشكل وحجم التعاون والتفاعل بين الجامعات والقطاع الصناعي في مجال البحث العلمي وذلك بهدف إيصال البحوث التطبيقية إلى أماكن الاستفادة منها.

١٩- استحداث البرامج الجديدة التي تتطلبها خطط التنمية وتشكيل مجالس استشارية مشتركة من قيادات الجامعة وقيادات المجتمع وفرق بحث علمية بناءً على نشاطات البحث القائمة والحاجات المستقبلية للاستجابة إلى طلبات أجهزة الدولة والقطاع الخاص .

٢٠- إعطاء دور أكبر للباحثين الأكاديميين في صنع القرار الاقتصادي، وذلك من خلال تحديد احتياجات الوزارات وشركات القطاع الخاص وجعلها كمشاريع بحثية

٢١- عقد المؤتمرات الدورية والحلقات النقاشية لمناقشة ما استجد في مجالات البحث المختلفة والاطلاع على ما تم إنجازه من أبحاث بصفتها إحدى الوسائل على ما يجري في العالم من ناحية، وتبادل الآراء والخبرات بين الباحثين من ناحية أخرى.

٢٢- إرسال أعضاء هيئة التدريس في بعثات ومهمات علمية وتسهيل مشاركتهم في المؤتمرات والندوات العلمية محليا وإقليما ودوليا لاكتساب المهارات والمعلومات العلمية العالمية لتواكب عصر العلم.

٢٣- فتح مركز بحثي بكل جامعة، يسمى مركز خدمات الباحثين، وتكون مهمته إرشاد الباحثين وطلاب الدراسات العليا وتوجيههم ومتابعتهم، وإرشاد أعضاء هيئة التدريس أيضا في الجوانب التي خارج تخصصاتهم

٢٤- تحديث مفردات المقرر الدراسي كل خمس سنوات كشرط من شروط الترقية العلمية مما يدفع الأستاذ إلى البحث العلمي الجاد أملاً في الترقية وعدم الركون إلى التراكم السنوي للخدمة الجامعية.

٢٥- التوسع في إنشاء الحدائق البحثية وحاضنات التقنية و إنشاء البرامج والكيانات الداعمة للشراكة؛ مثل: برنامج الإطار الأوروبي (European Frame–work Program) ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD).

٢٦- دعم المشاركة العربية في المحافل العلمية التي تنظم بالدول الأوروبية ويجب أن تتقدم الجامعات العربية في شكل مجموعات للاشتراك في المشاريع البحثية الدولية والبرامج الأوروبية "PCRD" على غرار البرنامج الأوروبي للبحث والتطوير وغيرها.

٢٧- متابعة البحوث العلمية وإخضاعها للتقويم من قبل المتخصصين في مراحلها المختلفة سواء أثناء مرحلة الإعداد والتخطيط وحتى مرحلة التنفيذ والوصول إلى النتائج وكتابة تقرير البحث بما يضمن جدية الباحثين وحرصهم على الدقة والإنجاز.

٢٨- إعادة النظر في المهام التي تلقى على عاتق أعضاء هيئة التدريس ، وإحداث نوع من التوازن بين التدريس ، والإرشاد ، والبحوث ، وخدمة المجتمع ، مع زيادة عدد الساعات المخصصة للبحث العلمي للأعضاء المشهود بكفاءتهم البحثية

٢٩- إنشاء هيكلية للبحث العلمي و التشجيع على القيام بالأبحاث العلمية المشتركة فالبحوث الجماعية تساعد على تناول المشكلات والقضايا الاجتماعية بصورة كلية وشاملة، بدلاً من البحوث الفردية التي تعمل على تجزئة المشكلة.

٣٠- التوسع في برامج كراسي البحث في الجامعات ، لأنها تعد بادرة جيدة نحو تأصيل مفهوم الشراكة المجتمعية ، وأيضا تفعيل المبادرات الأخرى الرامية إلى دعم الشراكة في المجال العلمي والبحثي.

٣١- تفعيل أدوار كراسي البحث القائمة بتزويدها بالباحثين الأكفاء ومساعديهم وتوجيه مخصصاتها إلى إجراء البحوث التطبيقية التي تخدم احتياجات الكرسي، ومن ثم التوجه إلى الجامعة لطلب الاستشارات والابتكارات، سواء بتأسيس كراسي بحثية جديدة أو التعاقد على هيئة استشارات بحثية.

٣٢- إنشاء هيئة للبحث العلمي تقوم بتنظيم أنشطة البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة القائمة في البلاد وتمويل المشروعات البحثية الفردية والوطنية في المجالات ذات الأولوية المجتمعية ، وتقوم بإعداد استراتيجية وطنية متكاملة للبحث العلمي ومتابعة تطويرها وتحديد أولوياتها والإشراف على تنفيذها

٣٣- التوسع في إنشاء الجمعيات العلمية واطلاق مشروعات تنافسية بينها لتشجيعها على تقديم أنشطة مبتكرة لتحقيق أهدافها وتنويع مصادر التمويل الداعمة لأنشطتها وبرامجها، وإقامة تحالفات عالمية لها وحث عضو هيئة التدريس على الانتماء لعضوية الجمعيات العلمية ومراكز البحوث الأجنبية

٣٤- إنشاء برامج تعليم مشتركة بين الجامعات القائمة ومنح شهادات مشتركة من الجامعات المشاركة للطلاب الذين يتابعون دراساتهم في أكثر من جامعة ولا سيما في مراحل الدراسات العليا.

٣٥- وضع مشروع عربي للترجمة وتنفيذه تساهم فيه الجامعات ومراكز البحث العربية وإنشاء المكتبة العربية الرقمية وتطويرها ، بحيث يتم ربط المكتبات الرقمية المتوفرة في العالم العربي بشكل متكامل بإشراف جهة مركزية تدعم المشروع.

٣٦- إنشاء مجمع عربي لأعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي يسمح هذا المجمع لأعضاء الهيئة التعليمية بتبادل الخبرة والمعرفة إلى جانب إيجاد قواعد وإجراءات تيسير انتقالهم بين مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي كأساتذة زائرين أو مشاركين في مجالات البحث العلمي المختلفة في هذه المؤسسات

٣٧- تأسيس مركز يُعنى بموضوع الشراكة المجتمعية في الجامعات ، وذلك تماشياً مع سياسة الجامعات في خدمة المجتمع المحلي ورفع كفاءته وقدراته التدريبية ، ويعمل المركز على تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من خلال البرامج التدريبية التي تعقد لهم في مختلف المجالات

٣٨- تعزيز الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي، لاسيما من جانب القطاع الخاص، وذلك عن طريق: تقديم مميزات ضريبية للمؤسسات من أجل القيام بأبحاث تعاونية، وإضفاء الصبغة التجارية على الأبحاث التي تمول من القطاع العام، وإعداد برامج "علماء الصناعة" والتدريب المشترك أو المتخصص

٣٩- إنشاء مجلس لممثلي الجامعات ومعاهد البحوث وقطاعات الأعمال بالتنسيق مع الغرف التجارية والصناعية وإعادة النظر في تشكيل مجالس الكليات ومعاهد ومراكز البحوث العلمية بالجامعات بحيث تضم في عضويتها ممثلين عن القطاعات الإنتاجية ، وكذلك في اللجان الاستشارية على مستوى الجامعات.

٤٠- إنشاء هيئة لتسويق الاختراعات والابتكارات التي تسجل بأسماء مخترعيها نظير نسبة من العائد يحصل عليه المخترع أو المبتكر و تعريف الباحثين بأهمية براءات الاختراع ، والعمل على تشجيعهم على تحويل النتائج المستقاة من البحوث إلى طلبات براءات اختراع ثم دراسة جدواها الاقتصادية ثم تصنيفها وتسويقها

٤١- توجيه الرسائل العلمية والأبحاث الجامعية إلى بحوث تطبيقية متخصصة واستثمار رسائل الماجستير والدكتوراه عن طريق طرحها على شركات أهلية تتولى طبعها ونشرها وتسعيرها والدعاية لها ، لأجل تسويقها لمواقع العمل الميداني.

٤٢- التركيز على إتباع وسائل التسويق الفعالة في تسويق نتائج البحوث العلمية والخدمات الاستشارية مثل : إقامة المعارض التسويقية للمنتجات الجامعية ، وتوفير الإعلام العلمي الجيد عن الإمكانات الجامعية البحثية والاستشارية.

٤٣- التشديد والصرامة في نظام الترقيات العلمية للكادر التدريسي، من مدرس مساعد إلى أستاذ واعتماد الإنتاج العلمي ودورهم البحثي وقدراتهم التدريسية الفعلية والتركيز على جودة البحوث التطبيقية والدراسات الاستشارية التي تعمل لحساب قطاعات المجتمع وخدمة التنمية بشكل عام ، بعيدا عن المجاملة ، مما يسهم في إنتاج كادر علمي متميز.

٤٤- إقامة شبكات وطنية للمعلومات تربط بين الجامعات ومعاهد البحوث وبعض المؤسسات المعنية الأخرى وأهمها التجارية والصناعية والإفادة من تجارب الجامعات المتميزة في العالم في مجال إنشاء الشبكات الفعلية والافتراضية للبحث والتطوير وشبكات بين الباحثين .

٤٥- إنشاء قاعدة بيانات شاملة للباحثين والأبحاث الجامعية والأبحاث خارج الجامعات مع تقييم جودة هذه الأبحاث لتحليل الوضع الراهن والتحضير لشبكات بحثية مستقبلية ويتم تحديثها بصفة دورية

٤٦- ضرورة تطوير النشر الإلكتروني ونشره على نطاق واسع وتشجيعه لمزاياه المختلفة من سهولة ورخص وتوفره في كل مكان، وشيوعه على نطاق جغرافي واسع يتجاوز محدودية النشر الورقي.

٤٧- ضرورة الاهتمام بتقديم خدمة الإنترنت مجانًا لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لما لها من نتائج إيجابية في التحفيز على البحث والدراسة لكل منهم كما يزيد استخدام تلك الشبكة لكل من عضو هيئة التدريس والطالب مهارة البحث العلمي ، وتوظيف التقنيات في الأبحاث العلمية.

٤٨- إيجاد الجامعة المجتمعية ، أي بمعنى الوجود المجتمعي للجامعة، بتوظيف طاقاتها العلمية و مواردها في إيجاد الكوادر المدربة في كافة مناحي الحياة ،وذلك من خلال عملية الربط بين المساقات الدراسية وحاجات السوق المحلي كما ينبغي أن يكون المقرر الدراسي على هيئة موضوعات بحثية ،و ليس في صورة كتاب ملزم للطلبة.

٤٩- وضع برامج متكاملة لبحوث ومشاريع مستقبلية تلبي احتياجات الجامعات وخطط التنمية ويتم تحديث تلك البرامج حتى تتماشى مع التطورات في مختلف المجالات

٥٠- تأمين مستلزمات البحث العلمي من مراكز بحوث تخصصية، وباحثين، وكتب ومراجع، ومواد، ومختبرات، وفنيين، وغيرها وتطوير البنى التحتية للبحث العلمي، من خلال تحديث المختبرات وتوفير الأجهزة والأدوات الضرورية للبحث العلمي .

٥١- إعادة بلورة مفهوم الشراكة المجتمعية بحيث تتضمن المسؤولية الاجتماعية لكافة المؤسسات المعنية بالعلم والبحث العلمي ، ويتم توجيه القطاع الخاص نحو مراعاة احتياجات المجتمع ، والإفادة من التجارب الرائدة في الدول الأخرى التي لها فضل السبق في توظيف مفهوم الشراكة المجتمعية إلى واقع عملي

٥٢- إشهار قبول الجامعات للتبرعات العينية والمادية ودعوة رجال الأعمال في الداخل والخارج للإسهام في بناء معامل وورش البحث العلمي الجامعي والتجهيزات وإطلاق أسمائهم عليها

٥٣- وضع وتنفيذ خطة استراتيجية لتدريب وتأهيل أعضاء هيئة التدريس في المجالات العلمية المختلفة بالمؤسسات العلمية المرموقة بالدول الأوربية.

٥٤- إشراك عضو هيئة التدريس والباحث في وضع استراتيجيات وخطط البحوث مع إشراك الجهات المستفيدة مباشرة من نتائج البحث العلمي.

التوصيات

١- تشجيع ودعم التوجه الوطني نحو الجامعات البحثية

٢- توفير خدمة الاستشارة الإحصائية وتحليل البيانات إحصائياً بأقسام البحوث لمن يحتاجها من الباحثين واعتماد جهات مختصة بذلك .

٣- إجراء دراسات لمعرفة العلاقة بين واقع البحث العلمي للتدريسيين ومستوى الإبداع والإنتاجية العلمية لهم وإجراء دراسات لتحليل واقع البحث العلمي في الجامعات المختلفة للمقارنة فيما بينها.

٤- العمل على تطوير المناهج الدراسية لكل المراحل بما يتواءم مع متطلبات نشر ثقافة البحث العلمي .

٥- التحول إلى ثقافة عصر الشراكة ، وبث الروح في هذه الثقافة؛ ، وذلك من خلال الندوات والمحاضرات والبرامج والمطبوعات والنشرات التوجيهية ، وغير ذلك من الوسائل التي تعمل على ترسيخ مفهوم الشراكة في أذهان الجميع .

المراجع

١- أبو سليمان ، عبدالوهاب ١٤١٥هـ " إبراهيم كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات العربية والتاريخية" دارالشروق-جده-ط١.

٢- إبراهيم، مجدي (٢٠٠٩) " البحث العلمي في مجال تكنولوجيا التعليم كركيزة لتحقيق جودة التعليم العالي"، المؤتمر السنوي الدولي الأول- العربي الرابع – الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي الواقع والمأمول ٨-٩ أبريل.

٣- الباز ، راشد بن سعد ١٤٢٨ " الشراكة المجتمعية بين مؤسسات المجتمع والأجهزة الأمنية" . الرياض : مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

٤- البرغوثي ، عماد أحمد ، أبو سمرة ، محمود أحمد ٢٠٠٧ " مشكلات البحث العلمي في العالم العربي " مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، يونيه .

٥- التركي ، يوسف بن عبد العزيز ، أبو العلا، سعيد محمد ٢٠١٠ " آلية مقترحة لدعم الشراكة بين المؤسسات الاقتصادية والمؤسسات البحثية من خلال مخرجات البحث والتطوير " جامعة الملك عبد العزيز – عمادة البحث العلمي -١٢ /١ -http://www.minshawi.com/node/1618

٦- الحمدان، جاسم محمد ناصر؛ والأنصاري، أمل إسماعيل إبراهيم، ١٤٢٨" المشاركات المجتمعية في تمويل المشروعات التعليمية للمدارس الثانوية بدولة الكويت : الواقع والمأمول" مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. السنة 33، العدد ١٢٥)ربيع الأول .

٧- الأشقر ، جمال علي، ٢٠٠٩" الإنفاق الخجول علي البحث العلمي في الوطن العربي" مكتبة القدس، غزة

٨- آل زاهر ، علي ١٤٢٥ هـ " برامج التطوير المهني لعضو هيئة التدريس في الجامعات السعودية : مجالاتها ، وطرق تنفيذها ومعوقاتها ومقومات نجاحها " جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

٩- بوبطانة، عبد الله، ١٩٨٨ " أنماط التعليم العالي التي يحتاجها الوطن العربي حتى عام ٢٠٠٠، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد خاص.

١٠- بوقصاص، عبد الحميد ٢٠٠٥، البحث العلمي كأساس للتنمية الشاملة، محاضرات الأسبوع العلمي الوطني الرابع للجامعات حول موضوع: التكوين تحدي القرن الحادي والعشرين، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان- الجزائر، أيام ١٦-٢١ أبريل .

١١- جمال الدين ، نادية: التعليم الجامعي المعاصر ١٩٨٣" حديث حول الأهداف وإطلالة على المستقبل " الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس ، مجلد ٨ ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر .

١٢- الجندان؛ يوسف بن محمد ١٤٣١ هـ "معايير جودة البحث العلمي، الاجتماع التنسيقي الخامس لعمداء البحث العلمي بالجامعات السعودية تحت عنوان" معايير جودة الأداء المؤسسي في مجال البحث العلمي-جامعة الملك فيصل- الأربعاء ٢٢ ربيع الثاني

١٣- حلّس ، داود درويش، ٢٠٠٩ " الإنفاق على البحث العلمي ودوره في جودة نوعية الإنتاج العلمي في الجامعات الفلسطينية " المؤتمر التربوي الثالث – دور التعليم العالي في التنمية الشاملة المنعقد في جامعة الأزهر بغزة – كلية التربية من ١٨-١٩ نوفمبر

١٤- خضر ، جميل أحمد محمود ٢٠١١ " تسويق مخرجات البحث العلمي كمتطلب رئيس من متطلبات الجودة والشراكة المجتمعية" ورقة عمل المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي المزمع رحاب جامعة الزرقاء الخاصة – المملكة الأردنية الهاشمية في الفترة ٩ -١٣ / ٥

١٥- الخطيب أحمد ٢٠٠٨ :التعليم العالي الإشكاليات والتحديات، عالم الكتاب الحديث، الأردن٢

١٦- الرفاعي، احمد حسين،٢٠٠٩" مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية" دار وائل للنشر والتوزيع

١٧- الرفاعي، أحمد حسين ١٩٩٨ " مناهج البحث العلمي" دار وائل للنشر- عمان- الأردن، الطبعة الأولى.

١٨- رزق ، كوثر ابراهيم ٢٠١٢ م " ضمان جودة البحث العلمي العربي بين الواقع والتطبيق " المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي- The Second International Arab Conference on Quality Assurance in Higher Education (IACQA'2012)

١٩- زويلف ، مهدي ؛ والطروانة ١٩٩٨ " تحسين ، منهجية البحث العلمي " الطبعة الأولى ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر.

٢٠- السالم ، سالم محمد ١٤١٧ " واقع البحث العلمي في الجامعات : دراسة لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية" الإدارة العامة للثقافة والنشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٢١- السالم ، سالم بن محمد ٢٠١١ " البحث العلمي في مجال دراسات المعلومات دراسة للتحديات التي تواجه الشراكة المجتمعية" مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية مج ١٧، ع٢، رجب – ذو الحجة ١٤٣٢هـ / يونيو – نوفمبر .

٢٢- السباخي، عمر "١٩٩٤" استقلال الجامعة بين الشعار والتطبيق، التربية المعاصرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ع (٣٣)، السنة الحادية عشر، سبتمبر ١٩٩٤.

٢٣- السمادوني ،إبراهيم عبد الرافع، أحمد، سهام ياسين ٢٠٠٥" تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع " مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ع١٢٧ جزء أول أكتوبر ٢٠٠٥.

٢٤- السيد ، سميره أحمد ١٤١٧" مصطلحات علم الاجتماع " الطبعة الأولى ، الرياض : مكتبة الشقري.

٢٥- الشايع، علي صالح ، ٢٠١٠ " البحث العلمي و مجتمع المعرفة في المملكة العربية السعودية " بحث مقدم لكلية التربية جامعة القصيم ، المركز العربي لتعليم و التنمية .

٢٦- الصرايرة ، خالد أحمد، ٢٠٠٩" إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي" بترا للمؤتمرات، ورقة عمل في المؤتمر التدريبي" ملامح وآفاق الجودة الشاملة في التعليم العالي، ١٦ – ٢١ آيار، عمان الأردن

٢٧- الطائي ، محمد عبد حسين ، ٢٠١٢" نحو استراتيجية فاعلة لضمان الجودة في البحث العلمي بالوطن العربي " المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ١٠ (٥)

٢٨- العاجز ، فؤاد علي ٢٠٠٤ "البحوث العلمية وتنمية المجتمع ين الركود والفعالية" المؤتمر العلمي الرابع "دور الجامعات في التنمية" جامعة الأقصى-غزة-فلسطين من ١٣-١٥ ربيع أول/ ١٤٢٥هـ الموافق: ٣-٥/ مايو

٢٩- عاقل ، نبيه،١٩٩٢ "البحث العلمي في الوطن العربي: دور الجامعات ومسؤولياتها"، شؤون عربية، عدد 72، كانون الأول

٣٠- عبيدات ، ذوقان ، عدس ، عبدالرحمن ، عبدالحق ، كايد ١٩٨٧ " البحث العلمي – مفهومه – أدواته – أساليبه . – دار الفكر – ط ١ .

٣١- عدس، عبد الرحمن ١٩٨٨" الجامعة والبحث العلمي-دراسة في الواقع والتوجهات المستقبلية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد خاص .

٣٢- العزاوي ، رحيم يونس ،١٤٢٧" مقدمة في منهج البحث العلمي" دار دجلة –عمان-ط١.

٣٣- عماري، عمار وقطاف، ليلى،٢٠٠٤ " الجامعة الجزائرية: الواقع والآفاق، فعاليات الملتقى الدولي حول إشكالية التكوين والتعليم في أفريقيا والعالم العربي" ٢٨-٢٩-٣٠ أبريل ٢٠٠١، سلسلة إصدارات مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس- سطيف(الجزائر)، العدد الأول.

٣٤- عمر، حمداوي؛ بخوش أحمد ، ٢٠١٢ " انعكاس الأداء التنظيمي في جودة البحث العلمي ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد الثامن.

٣٥- العواملة ، نائل ١٤١٠ " تقييم أداء الشركات العامة الصناعية في الأردن : دراسة ميدانية " دراسات (السلسلة أ : العلوم الإنسانية (. مج ١٧ (أ) ، ع ١ ، جمادى الآخرة . .

٣٦- قاسم ، خالد مصطفى، ٢٠١٠ " تحديات البحث العلمي العربي في ضوء الأزمة العالمية على الصناعات المعرفية العربية (رؤية مستقبلية) – الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري- الإسكندرية جامعة الدول العربية عمان ١٤-١٦ ديسمبر .

٣٧- قنوع ، نزار- إبراهيم، غسان٢٠٠٥ " البحث العلمي في الوطن العربي واقعه ودوره في نقل وتوطين التكنولوجي مجلة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (٢٧) العدد (٤)

٣٨- الكبيسي ، عبد الله جمعه ، وقمبر ، محمود مصطفى (٢٠٠١)" دور مؤسسات التعليم العالي في التنمية الاقتصادية للمجتمع " دار الثقافة للطبع والنشر والتوزيع ، الدوحة

٣٩- كسناوي ، محمود محمد عبد الله ، ٢٠٠١" توجيه البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات السعودية لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية (الواقع – توجهات مستقبلية) " ندوة

الدراسات العليا بالجامعات السعودية.. توجهات مستقبلية ، جامعة الملك عبدالعزيز ،جدة (محرم ١٤٢٢هـ/أبريل

٤٠- اللواتي ، رضا بن عيسى ، ٢٠١٥ "البحث العلمي في عُمان .. بين الواقع والمأمول- شرق غرب - العدد ٤- فكر ومعرفة- فبراير

٤١- محمد ، قشار و إبراهيم ، عبدالرحمن حاج و علي ، سعيد بهون ٢٠١٠ " الفاعلية في التدريس بمؤسسات التعليم العالي -مجلة الواحات للبحوث و الدراسات العدد ٨ .

٤٢- محمد، محمد حسين(٢٠١١) " أسس البحث العلمي -الرياض - دار النشر الدولي.

٤٣- مرسي ، محمد عبد العليم ١٤٠٥ "ترشيد جهود أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخليجية في مجال البحث العلمي "الندوة الثانية لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج " ٢٣-٢٥/٧ جامعة الملك عبد العزيز ،جده .

٤٤- المسند، عمر بن عبد العزيز ٢٠٠٠" خطوات عملية نحو تفعيل نتائج البحث العلمي في دول الخليج العربية" ندوة البحث العلمي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الواقع، والمعوقات، والتطلعات، الرياض، نوفمبر .

٤٥- مكرد ،عائدة ٢٠١٠ " المؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن جودة التعليم العالي نحو تحقيق التنمية المستدامة " عدن، ١١ - ١٣ أكتوبر .

٤٦- ملحم.، سامي محمد، ٢٠٠٠" مناهج البحث في التربية وعلم النفس" الأردن :دار المسير للنشر والتوزيع

٤٧- موسى ، محمد فتحي علي ، العتيبي ،منصور بن نايف ٢٠١١ "تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران وفقاً لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي" مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر - العدد - (١٤٥) مارس لعام .

٤٨- نصر ، محمد علي ،٢٠٠٦ " واقع البحث العلمي بالجامعات العربية واتجاهات ورؤى للتطوير والتحديث " المؤتمر القومي السنوي الثالث عشر ، العربي الخامس ، " الجامعات العربية في القرن ٢١ " ، القاهرة ، مركز تطوير التعليم الجامعي ، جامعة عين شمس ، ج (١)

٤٩- النوح ، مساعد عبدالله ، ١٤٢٥ "مبادئ البحث التربوي " الرياض.

٥٠- الهواري سيد ، ١٤٣٣" دليل الباحثين في إعداد البحوث العلمية لمرحلة الماجستير والدكتوراه " الطبعة الأولى ، الرياض .

٥١- ياقوت ، محمد مسعد ، ٢٠١٥ " البحث العلمي العربي : معوقات وتحديات "http://msehsr1.tripod.com/arabian_scientific_research_1.htm

٥٢- يحياوي، الهام ، مشنان ، بركة ٢٠١٤ " أهمية استخدام وسائل إدارة الجودة الشاملة في ضمان جودة مخرجات التعليم العالي -دراسة حالة - لمجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية - عدد / ٠١ ديسمبر

53- Merkx, F. (2007)Evaluation of Research in Context; a quick scan of an emerging field. The Hague: Rathenau Institute / ERiC.

54- 20- Arnold, E. (2004). Evaluating research and innovation policy: a systems world needs systems evaluations.Research Evaluation 13

55- Raad v. (2002) ,The societal impact of applied health research. Amsterdam: KNAW,. [Council for the Medical Sciences]

الملاحق

(الملحق رقم1)

استبانة جمع المعلومات

السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية

تحية طيبة وبعد،،،

نضع بين أيديكم استبانة للبحث الحالي والذي تحت عنوان

أهمية البحث العلمي الجامعي في تنمية المجتمع في عصر الجودة والاعتماد الاكاديمي

تعتبر هذه الاستبانة إحدى أدوات البحث العلمي ونرجو تعبئة هذه الاستبانة باختيار العبارة التي تنطبق عليك، علما بان المعلومات التي ستجيب عليها ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم،،،

الباحثان

الجنس					
الدولة		الجامعة		الكلية	
التخصص	علوم إنسانية		علوم أساسية وتطبيقه	أخرى (حدد)	
عدد الابحاث		لغة الأبحاث			
الدرجة العلمية		الدرجة الوظيفية			
سنوات الخبرة					

م	العبارة
١	عدم وجود آليات لدعم المشاركة والتعاون مع القطاع الصناعي ومؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات البحث العلمي
٢	عدم الإطلاع على توصيات ومقترحات البحوث العلمية على المستوى العام والجهل بقيمة البحث والإنتاج العلمي
٣	الفجوة الحاصلة بين النظرية والتطبيق وعدم استفادة المجتمع من البحوث العلمية لأعضاء هيئة التدريس
٤	قلة الفرص المتاحة للأعضاء لحضور المؤتمرات والندوات العلمية في مجال تخصصهم والإجراءات المعقدة
٥	البحوث التي تجري من جانب الأعضاء بحوث فردية لأساتذة يحاولون الإنتاج العلمي بهدف الترقية
٦	نسبة الوقت المخصص للتدريس تفوق بشكل كبير نسبة الوقت المخصص للبحث والإنتاج العلمي
٧	عدم صرف أي حوافز مادية لأعضاء هيئة التدريس عن جهودهم البحثية والإستشارية
٨	عدم توفر المناخ العلمي للباحثين وتأمين وسائل النشر والاتصال والمجلات الدورية لنشر الأبحاث العلمية.
٩	عدم توافر اشتراك في المكتبات العالمية وعدم توفر الكتب والمراجع والدوريات الحديثة
١٠	عدم توافر التجهيزات والمرافق اللازمة لاجراء البحوث وصعوبة تطبيق البحوث العملية

١١	نظرة المجتمع السلبية تجاه البحث العلمي.
١٢	بطء وتعقيد عملية نشر البحوث
١٣	ارتفاع تكاليف القيام بالبحوث و الدراسات العلمية والميدانية
١٤	ضعف مهارات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس
١٥	ضعف في لغة أعضاء هيئة التدريس ولا سيما اللغة الإنجليزية
١٦	تكرار موضوعات البحث العلمي
١٧	غياب دور المجتمع في البحث العلمي
١٨	ضعف استثمار البحوث العلمية في خدمة المجتمع
١٩	افتقار البحث العلمي إلي سياسة واستراتيجية واضحة
٢٠	عدم الاستفادة من تجارب البحث العلمي في الدول المتقدمة
٢١	ضعف التعاون بين الجامعات والمراكز البحثية في البحوث العلمية
٢٢	ضعف العلاقة بين المؤسسات البحثية والمؤسسات الصناعية
٢٣	انعدام التنسيق بين المكتبات والجامعات لتوفير المصادر اللازمة للبحوث
٢٤	انفصال الجامعات عن خدمة المجتمع وتلبية احتياجاته
٢٥	رعاية الباحثين محدودة ولا تساعد على الابتكار والتطوير
٢٦	من وجهة نظرك كعضو هيئة تدريس جامعي ما الأسباب التي أدت إلى ضعف البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات
البعد الثاني : مقترحات تطوير البحث العلمي الجامعي	
١	تسهيل المشاركة في المؤتمرات والندوات في مجال التخصص داخليا وخارجيا
٢	مساهمة الجامعة في نشر الأبحاث في الدوريات المتخصصة على المستوى العالمي
٣	متابعة الأبحاث المنشورة من حيث إمكانية الاستفادة من نتائجها وتوظيفها
٤	إعطاء أولوية في الدعم للبحوث التطبيقية الجماعية المشتركة
٥	طرح جائزة سنوية لأفضل بحث علمي وافضل باحث في التخصصات المختلفة
٦	عقد اتفاقيات تعاون علمي بين المؤسسة والمؤسسات المناظرة محليا وإقليميا وعالميا
٧	وضع استراتيجية شاملة لتنمية البحث العلمي، تتناسب مع رسالة المؤسسة، واحتياجات التنمية
٨	تخفيف العبء التدريسي والاداري والتقليل من عدد الطلاب في الشعب
٩	وضع استراتيجية لتسويق البحث العلمي واستثمار نتائج الأبحاث العلمية في تطوير مؤسسات المجتمع.
١٠	توفير الأجهزة والوسائل العلمية الحديثة والمكتبات ومراكز التوثيق والمختبرات وغيرها
١١	تشجيع المجموعات البحثية داخل الكليات باعتبارها أحد الاستراتيجيات الهامة لدفع عجلة البحث العلمي.
١٢	زيادة الحوافز المادية والمعنوية وزيادة الدعم المالي والمعنوي للبحوث العلمية
١٣	العمل على تحديد أولويات البحث العلمي في ضوء حاجة المجتمع ومشاكله
١٤	ربط نتائج البحث العلمي بالخطط التنموية الخمسية والاستفادة من البحوث والرسائل العلمية وتفعيل مقترحاتها وتوصياتها
١٥	تنظيم لقاءات دورية لتقويم البحث العلمي في الجامعات ودوره في خدمة المجتمع
١٦	من وجهة نظرك كعضو هيئة تدريس جامعي ما مقترحات تطوير وتجويد وتنشيط البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات
البعد الثالث : علاقة البحث العلمي الجامعي بخدمة المجتمع	
١	تقدم الجامعات الاستشارات العلمية التي تبحث عنها مؤسسات المجتمع المختلفة
٢	تتواءم الأبحاث العلمية مع الحاجة الفعلية لمتطلبات المجتمع.
٣	تتوافق الأبحاث العلمية في الجامعات مع التقدم العلمي والمعرفي على الصعيد المحلي والإقليمي

٤	تسهم الجامعات في تطبيق الأبحاث العلمية على أرض الواقع.
٥	تحرص الجامعة على إصدار البحوث والنشرات العلمية التي تلبي حاجة مؤسسات المجتمع.
٦	تشجع الجامعات باحثيها على إشراك مؤسسات المجتمع في إنجاز البحوث التطبيقية ذات الأهداف المشتركة.
٧	لدى الجامعات قواعد بيانات لإتاحة البحوث العلمية إلى كافة المستفيدين من داخل وخارج الجامعة.
٨	لدى الجامعات خطة واضحة ومعلومة للندوات والمؤتمرات ذات العلاقة المباشرة بحاجة المجتمع.
٩	الجامعات تتابع المتغيرات المختلفة في بيئة المجتمع وتصمم البرامج المناسبة لها.
١٠	الجامعات تخصص بعضا من ندواتها ومؤتمراتها لزيادة وعي المجتمع بأهمية البحث العلمي الجامعي .
١١	الجامعات تشرف على تطبيق توصيات الندوات والمؤتمرات الموجهة للمجتمع بالقدر الكافي
١٢	تسهم الأبحاث العلمية في تحقيق رسالة الجامعات
١٣	الجامعات جادة في السعي لإيجاد مشاركات مجتمعية
١٤	البحث العلمي الجامعي يسهم في حل مشكلات المجتمع على المستويين المحلي والقومي
١٥	توظف الجامعات نتائج الأبحاث والرسائل العلمية في تطوير مؤسسات المجتمع